



المهارات اليدوية

الفرقة الاولى: طفولة



تمهيد:

تعتبر رسوم الاطفال من الموضوعات الهامة التي تشغل الآن الم شغلون في مجال الفنون والتربية وعلم النفس والاجتماع بالاضافة الي كونها مصطلحا يعني كل ما ينجزه الاطفال بقدراتهم الذاتية فوق اي م سطح م ستخدمين الو سائل المتنوعة كالأقلام والالوان بالاضافة الي كافة المجسمات التي يشكلها الطفل من مختلف الخامات وكل هذه الوسائل التعبيرية بالاضافة الي مالها من ذ صائص ابتكاريه وغير ابتكاريه الا انها في نهاية الامر ومن الانواع التربوية لها خصائص تعبر عن نمو الاطفال في كافة النواحي بالاضافة الي انها تحفظ بسماتهم العفوية الاصيله.

ورسوم الاطفال لغة تعبيرية مفرداتها عناصر التشكيل المختلفة بالاضافة الي ما يختزنه الاطفال من مشاعر واحاسيس، وهي لغة بمعنى ان الطفل حين يرسم فهو يسعى ليجاد صلة بينه وبين الآخرين من حوله يتقل اليهم الم عاني والافكار.

ورسوم الاطفال كثيرة التنوع ومتعددة العناصر ، ويرجع التنوع في هذه الرسوم بالدرجة الاولي الي طبائع البيئات ومظاهر وظروف الطبيعة فيها، ولايمكن ان يكون هذا التنوع عائقا امام توحده خصائص التعبيرات الفنية ومميزاتها بل يعمل علي تاكيدها بما تحمله الاشكال من صفات مشتركة تدصر في الانماط الاساسية المكونة للرسومات ، فكما نري انماط من التعبير تهتم بالنظام الزخرفي وترتيب العناصر والاشكال في تكرارات تلقائية ومتنوعة ، نري انماط اخري يغلب عليها العنصر الشعري ورقة الشعور او في حين نجد انماطا اخري تهتم بالوصف الواقعي لعناصر الموضوع وتفصيله وعلاقات أجزائه ، وانماط تهتم

باستقرار عناصر الرسم وثباتها كما في النمط المعماري , وانماط تتعدد فيها العناصر بتكرار ايقاعي منظم وأخري قوامها التعبير والفكر الهندسي . إذا كان يوجد انماط من التعبيرات قامت في الاساس علي عنصر الخط كوسيلة للتعبير نري أنواعا اخري قد اهتمت بالمساحات اللونية او بهما معا , كما يتجه ب بعض التعبيرات الفنية لتسطيح الاشكال والعناصر وبعض الانماط قد اهتمت بالأب عا والظلال.

من هذا يتبين لنا ان رسوم الاطفال يحكمها نمط موحد يجعل منها وسيلة جيدة لفهم واستيعاب وتقدير تعبيراتهم الفنية التي قد تكشف من الكثير مما يعتلج في نفوسهم ويحرك انفعالاتهم.

ولا يوجد شكل ثابت لما يجب ان تكون عليه رسوم الاطفال ذلك لان كل طفل له شخصيته الفريدة التي تميزه عن غيره وبالتالي تكون رسوم كل طفل بمثابة مرآة تعكس ميوله وانفعالاته الشخصية.

ان كل نمو عضلي عند الطفل يؤثر تأثيرا مباشرا علي تعبيراته الفنية ولان النمو العضلي يتم بالتدرج في حياة الطفل لذلك فأن ما يسجله الطفل في رسوماته من تخطيط عشوائي وهو في سن الثانية من عمره يأتي نتيجة عدم نمو عضلاته التي تجعله غير قادر علي التحكم في السيطرة علي الادوات في حين ي كون الطفل كامل النمو قادرا، علي التحكم تحكما جيدا في ادواته الفنية فتاتي رسوماته أكثر احكاما وتنظيما.

ان النمو العضلي عند الطفل يؤدي الي اكتساب الطفل للمهارات اليدوية بسرعة وهي بدورها تعمل علي سرعة نموه الجسمي ايضا, ويصاحب النمو الجسمي عادة نموا ادراكيا حيث تنمو الحواس ويستطيع الطفل استخدامها جيدا فتدعو

حواس البصر وبها يدرك الطفل رؤية الأشياء والعلاقات التي تربط بينها كما يفهم العلاقات الشكلية واللونية والحجوم والكتل، وحواس اللمس وهي التي تجعله يميز بين ملامس الأشكال والأسطح وكلها تعطي الطفل القدرة علي ادراك ما بينهما من علاقات كما انها تنمي لديه القدرة علي الدقة والملاحظة والذكاء ، وبذلك أصبح الرسم وسيلة هامة للكشف عن الصلة القائمة ما بين نمو الطفل الزمني ونمو ادراكه وحواسه وذكائه.

ويعتبر النمو الوجداني للطفل العنصر الهام المكمل لعنصر النمو العقلي والادراكي في رسوم الاطفال كما انه أحد العناصر المكملة لحاقة العلاقات الفنية في تعبيرات الاطفال الفنية الكاشفة عن شخصية الطفل وما يعاني منه.

ونمو الوجدان يؤدي الي تطور الرمز الفني وبالتالي وضوح لغة التعبير التي تؤدي الي الهدف من دراسة رسوم الاطفال ففي هذه الرسوم والتي تعبر عما لم يستطيع الطفل الافصاح عنه بصراحة ووضوح الا انها تعكس بوضوح حالته الوجدانية والنفسية، ان التعبير بالرسم يعتبر وسيلة للخلاص من الحيرة النفسية فيجد فيه الطفل التعبير بحرية عما يريد وعما يفصح بصدق عن كافة مشاعره كما يجد فيه ايضا بما يتضمنه من لغة بصرية حلولا لكثير من مشاكل عيوب النطق "كالتهتهه والتلعثم" فالفن وسيلة كافية للتعبير عن أفكارهم دون خجل او حياء.

مقدمة:

مما لا شك فيه ان رسوم الاطفال هي وسيلة من وسائل التعرف علي الطفل الاقتراب منه ودراسة احواله دراسة تتيح للمعلمين والاباء والتربويين تفهما مما يساعد على حل الكثير من المعوقات التي قد لا يستطيع الطفل التعبير والافصاح عنها في الوقت المناسب.

مرحلة الخريشة

من السنة الثانية الي السنة الرابعة

تمر تعبيرات الاطفال التشكيلية في مراحل نمو مختلفة، والنمو بمعني التزايد المستمر، لكن هنا يعني ظهور صفات في مراحل معينة بينما تختفي صفات اخري

فالنمو عملية تحدث للفرد نتيجة تفاعله الايجابي مع بيئته مما يؤدي الي تغيير كامل في جميع النواحي الفكرية والوجدانية والجسمية فالطفل عندما تتاح له استخدام القلم والتخطيط علي سطح الورقة ي سجل فيها تطوره حيث تدل هذه الخطوط علي مدى نمو الطفل الع ضلي والوجداني والانفعالي والاجتماعي.

فقد يظهر هذا النمو عند طفل في سن مبكر نتيجة البيئة الواعية التي يعيش فيها وقد لا يظهر اذا كانت البيئة لا تقوم بتوفير المناخ المناسب لظهور هذا النمو.

١. ما هي الخريشة:

اذا ما اعطي الطفل قلما يبدأ مباشرة بخطوط او علامات علي الورق، هذه الخطوط نتيجة لحركة دون سيطرة او تنظيم، وهذه الحركات تبعث في نفسه الراحة والطمأنينة.

الخربشة الغير منظمة:

هي حركات غير منظمة تكون الخطوط فيها عريضة او رفيعة او صغيرة حسب شخصية الطفل وفي هذه المرحلة لا يملك الطفل السيطرة الكافية علي ج هازه الحركي

نمو الخربشة

■ بعد مرور مدة من الزمن(حوالي ستة اشهر بعد البدء بالخربشة) يكتشف الطفل العلاقة بين الحركات التي يقوم بها وبين العلامات علي الورقة.

١ - الخربشة المنظمة:

فيها يقوم الطفل بإعادة الحركات او الخطوط مرارا عديدة يعني انه بدأ السيطرة علي حركاته, وفيها يرسم الطفل خطوطه بادراك من اليه من اليه اليه سار او العكس وفيها يزداد ثقة الطفل بنفسه.

■ وهنا يقوم المربي بدور المشجع لسيطرة الطفل علي حركاته اكثر.

■ الطفل في هذا الدور لا يهمة الإنتاج الفني اكثر من حبة في الحركات

المستمرة علي الورقة

-الخربشة المستديرة

هي تعتبر مرحلة متقدمة من الخربشة حيث يقوم الطفل برسم الخطوط المدورة وهي تدل علي نمو الطفل عضليا لأنه يتطلب هنا تحريك ذراعه بكاملة

ج - تسمية الخربشة

هي مرحلة متطورة في نمو الطفل , انه ينتقل من دور الخربشة دون تفكير الي الخربشة التي تتطلب تفكيرا خياليا , فهو يرسم اشكالا يطلق عليها مسميات وعلي المربي ان يقوم بدور المشجع حتى ينمو لدي الطفل التفكير الخيالي

٣- معني اللون

للون تأثير بالغ علي نفسية الطفل في هذه المرحلة حيث يبدأ الطفل تجاربه بالألوان بطريقته الخاصة، فهو يقوم بسكب الالوان علي الورق او الطاولة او حتى علي نفسه هذا قد يريحه نفسيا لشعوره بالحرية يفعل ما يريد دون سيطرة الغير عليه

٤- ترغب الطفل بالفن

- وهنا لايجوز فرض الرغبة في الاعمال لخلاقة، إلا عن طريق التوجيه والتشجيع فهو يساعد الطفل علي القيام بأعمال خلاقة.
- وإذا ما حاول المربي التدخل او فرض الرغبة لتغيير رسوم الاطفال قد ينتج عنه
- تقييد الطفل

- غرس روح عدم الثقة في نفسية الطفل
وعلي المربي والأهل توفير للطفل الالوان المناسبة والطبشور والصلصال حتى يتسنى للطفل القيام بأعمال خلاقة وبحرية تامة، وعلي المربي ان يقوم بدور الموجه وليس الفرض.

٥- معني النمو الكامل عند الطفل

- ان الطفل في هذه امرحلة يقوم باكتشاف قدراته فلا يملك السيطرة علي عضلاته. فهو يعبر عن نفسه بأشكال غير ثابتة ثم تنمو لتصبح ثابتة فهو يستخدم الخط واللون لتعبير ن نفسه وانفعالاته وهذا ضروري للنمو العاطفي.

في هذه المرحلة يشعر الطفل بنوع من المسؤولية فيدمج نفسه في العمل الذي يقوم به ومع اقرانه من الاطفال مما يؤدي الي نموه اجتماعيا.من خلال اللعب بالألوان او الخامات التي يستخدمها في الانتاج اعماله الفنية واستخدامه لبعض العدد والأدوات الازمة التي تساعده في انتاجه الفني, يكون الطفل قد نما عضليا وهو دليل علي نموه الجسدي.

مرحلة ما قبل القدرة علي التنسيق من السنة الخامسة الي السنة السابعة

■ ما معني ما قبل القدرة علي التنسيق

في هذه المرحلة بدأت تتكون العلاقة بين ما يرسمه الطفل وبين ما هو واقع فمثلا رسم الدائرة تعني الرأس والخط العمودي يعني الساق والخط الافقي يعني الذراع وفيها يبدأ الطفل بتكوين علاقته مع العالم الخارجي في هذه المرحلة يحتاج الطفل تشجيع حتى يستطيع الطفل الاستمرار في مراحل النمو المستمرارا طبيعيا.

فالطفل يفقد حركته العفوية ويقتبس حركة متعمدة عندما يستعمل خطوط خربشته السابقة لرسم الانسان او ما شابة ذلك.

وفي هذه المرحلة يبحث الطفل باستمرار عن مواد جديدة يستطيع ان يكون له الطابع الخاص.

٢- تنمية المعرفة الفعالة عند الطفل

ان الطفل يري العالم لمحيط به بطريقة تختلف عما يرسمه . فعندما يرسم الطفل انسان بخطوطه البسيطة المعبرة , فهو يعلم تماما ان هناك العديد من الخ

تمثل باقي اجزاء الجسم ولكن الطفل يعبر في رسمه عن معرفته الفعالة او الشيء الذي يهمة فعليا. في هذه المرحلة يستطيع المربي معرفة مدي تطور نمو الطفل بالنسبة معرفته وإدراكه لما حوله.

٣- النمو الاجمالي في الرموز المعيرة

وفيها يقوم الطفل برسم ما يسمي بمحاولة منة التعبير عن الواقع وليست تعبيراً عن واقع الشيء

فمثلا الشكل البيضاوي قد يعني جسم الانسان ولكن هذا الشكل البيضاوي حين ينفصل عن الخطوط التي تمثل الذراعين ولرجلين يفقد هذه الميزة ويصبح شيئاً اخر فالطفل يستخدم الخطوط الهندسية ويستعملها كرموز معبرة لأغير

٤- جسم الانسان

ان الطفل في محاولته لرسم جسم الانسان بتلك الخطوط البسيطة , فهو ي حاول ان يجد علاقة بين ما يخطه وبين محيطه الخارجي.

٥- الفضاء

- يعني كل شيء خارج الجسم فضاء فالطفل يكتفي بالعلاقة بين محاولته لرسم الجسم وشكل الانسان الحقيقي

- فالطفل في بداية هذا الدور عندما يرسم نجد ان العلاقة بين الفضاء والامادة المرسومة غير موجودة

- فعندما يكتشف الطفل انة جزء من الفضاء هو من اهم مزايا النمو عامة والنمو الاجتماعي خاصة فالطفل الذي لا يكتشف هذه العلاقة فانه غير مستعد للتعاون مع اقرانه ولا يستطيع القراءة والكتابة - ومن الضروري تشجيع الطفل

في هذه المرحلة دون دفعة والضغط عليه حتى لا تأتي بردود عكسية تتؤخر نموه الطبيعي

٦- أهمية اللون

نري هنا ان العلاقة بين المادة الحقيقية واللون لم تكتشف بعد فمثلا عندما يرسم الطفل انسان قد يكون لونه احمر او اصفر فهو يعتمد علي اللون الذي يجذبه فاللون عند الطفل يتعلق بحالته النفسيه

٧- ترغيب الطفل في الفن

في هذه المرحلة من الاهمية بان نشير عند الطفل حاسته اتجاه الذات ومن هنا علينا توسيع معرفته لأعضاء جسمه
مثلا : عندما يأكل الطفل الحلوي ويسحقها بأسنانه توسع معرفته للقم والأ سنان ومن هنا تحول معرفته السلبية الي معرفة ايجابية وهناك العديد من الاسئلة التي تشجع الطفل لمعرفة لمحيطه.

فمثلا : اين تنام؟ - اين الحمام - ماذا تري في الحمام

٨-المواضيع التي يمكن ان تثير خيال الطفل

ان المواضيع التي تثير خيال الطفل في هذا الدور هي مواضيع تعتمد علي ذات الطفل بالدرجة الاولي

انا وأخي - انا وبيتي - انا اشرب حليبي - لعبتي

٩- الادوات التي تستعمل في هذا الدور

- الفرشاة متوسطة السمك .

- الورق قابلة للتلوين.

- التلوين المائي يجب ان يكون كثيفا .

- يمكن استعمال الارض اذا كانت الطاومات صغيرة.
- يمكن استعمال اقلام الشمع.
- يستحسن استعمال الطين بدلا من المعجون الصناعي

١٠- نمو لطفل الكامل

■ النمو العقلي:

الطفل الذي يستخدم الخطوط والرموز مستندا علي التفاصيل ي كون ط فلا متقدما في نموه , وكذلك اللعب في الطين فالطفل الذي يبدأ بالتفاصيل يكون انضج من الطفل الذي يبدأ بقطعة لطين بأكملها.

■ النمو العاطفي:

من اهم خصائص النمو العاطفي وخاصة في هذا الدور ليو عنة الطفل, أي تغير وسرعة ادراكه للأشياء كان اكثر ليونة ان الطفل الين والحسن التكيف لا يستعمل نفس الرموز كل مرة بل ي حاول تغيرها عكس الطفل المتأخر في النمو العاطفي

■ النمو الاجتماعي:

عندما يرسم الطفل يمكننا ان نلمس مدي تقدمه في النمو الاجتماعي بد يث يصبح لدية بعض المسئولية تجاه النشاطات الاجتماعية, فعن طريق الرسم نري بان الطفل اصبح اكثر اهتماما بالمحيط حوله فقد بدا يظهر في رسمه الخط الذي يمثل الاعلي والخط الذي يمثل الاسفل

■ النمو الحسي:

- هذا النمو يظهر جليا عندما يبدأ الطفل باستعمال رموز وتقا صيل غير الخطوط الهندسية

-بالنسبة لعلاقة اللون بالمادة فهي مازالت واضحة
 -اللعب بالطين فالطفل الذي يبدأ باستعمال قطعة الطين بأكملها له قابلية
 لمراقبة الاشياء التي حوله اكثر من الطفل الذي يبدأ بالتفاصيل
 ■ **النمو الجسدي:-** الطفل الكامل الجسم لايشوة في رسمه اعضاء جسمه
 عكس الذي لدية عاهة

- الخطوط العريضة والقوية تدل علي جسم قوي عكس الخطوط الرفيعة

اهمية الفن في التربية

■ ١- تطور النشاط الفني عند الانسان:

ان ملاحظة الطفل منذ الولادة حتى البلوغ تعطينا دليل واضح علي النزوع
 الي ممارسة الفن.

- فالتعبير عن النشوة والسعادة نلاحظها في المناغاة وترديد الا صوات
 المتناغمة والإنصات الي الموسيقي مما يولد لدية نوع من الراحة النفسية
 والاطمئنان.

- وحين تتضح حاسة البصر نراه ينجذب الي الالوان الصارخة كالأحمر
 والأصفر كما نجدة يستخدم العصا بخيالة الواسع علي اذها ح صان
 يمتطيه , ويمارس اشكال عديدة من الخطوط علي الجدران والأرض.

- كل هذا يوضح الارتباط الوثيق بين الانسان والممارسة الفنية والتعبير
 عن هذه الطاقة بمختلف الوسائل الممكنة.

فالفن عامل توثيق للعلاقة الانسانية:

فالعمل الفني مهما كان نوعه والخامات المنفذ بها ن تستطيع ان نترجمه والمشاعر والمعاني التي يعبر عنها ومن هنا نستطيع ان نستمتع به ونتذوقه مهما اختلفت او تباينت البيئة واللغة او الجنس.

فالطفل والإنسان البدائي يشتركان في عنصر الطفولة البدائية فالإنسان البدائي يمكن اعتباره طفلا في عمر الانسانية والولع بالفن يجمع بين الطفل والبدائي.

٢- معنى النشاطات الفنية

حتى قبائل الرحل لم نجهل الفن فنجد لديها اعمال فنية عديدة منها بعض الادوات التي نحتها بنفسه من العظم وحجر الصوان وغيرها من الفنون التطبيقية.

بدا الاهتمام بالتربية الفنية منذ بداية التطورات الحديثة في فلسفة التربية والأنظمة التعليمية، ومنها اكتشفنا ان التعلم يختلف من فرد الي اخر و من عمر الي اخر،

والتعلم لا يعتمد علي النمو العقلي بل يعتمد ايضا علي النمو الانفعالي والاجتماعي والجسمي والنفسي.

فأخذت التربية الحديثة تعبر اهتماما لبعض القدرات مثل القدرة علي البحث والاستكشاف وحب الاستطلاع وهذا ما يركز عليه النشاط الفني ، وهذه عوامل مهمة لكافة المراحل وخاصة رياض الاطفال فكان ولا بد من توفير

الادوات والمواد المناسبة كالألوان والطباشير والأوراق الملونة والقش والمعجون أي إعطاء الطفل فرصة لممارسة إبداعه الخاص. فالتربية الحديثة تركز على التعلم باستخدام الحواس لتنمية العمليات العقلية، ومن هنا كان لابد من اندماج الطفل مع بيئته وتحويل معرفته السلبية إلى معرفة فعالة.

يتم تعلم الإنسان من خلال إحاسيسه كالقدرة على الرؤية والسمع والشم والتذوق والمس وهذه الحواس تزيد من ربط الإنسان ببيئته اذن كلما زاد تركيزنا على الحواس عند الطفل كلما كانت لديه فرصة اكبر للتعلم.

فكثير من الاحيان تهمل المدرسة وتتجاهل اهمية الحواس الخمس في التعليم كما كان اهتمامنا بالجوانب المادية ادي الي الابتعاد عن القيم الروحية والمعنوية.

فالاهتمام بالتربية الفنية يفسح المجال لكشف قدرات الاطفال الكامنة وتنمية الجوانب الروحية والمعنوية والإبداعية.

٣- معنى الفن عند الطفل

يختلف معنى الفن عند الصغار عنه عند الكبار فلا يجوز قياس رسوم الاطفال بالمعايير التي تقاس بها رسوم الكبار كما لايجوز فرض السيطرة على الطفل باقتراح الالوان او الاشكال الصحيحة فهذا يؤدي الي عملية الانسحاب"الاسلوب الأنسحابي لدي الطفل" (انا لا استطيع الرسم) وبالتالي يمنع الطفل من ممارسة الفن كوسيلة للتعبير عن نفسه.

فكل طفل يستخدم مجموعة من الخطوط والألوان التي تعبر عن شخصيته، فهو انعكاس طبيعي لخبرات الطفل ونموه الجسمي، وقد يبدو رسم الطفل غامضا لنا ولكن يعبر عن مشاعره وأحاسيسه وله معاني خاصة لدية إذا ما سئل الطفل عنة اجاب فالفن لدي الطفل يكشف عن مدي تفاعله مع بيئته .

- فالطفل المحيط في احد مجالات التعلم يلجا للفن للتنفيس عن احباطاته.
- والطفل المهتم بالميكانيكا يظهر ذلك في رسمه وتعبيراته الفنية.
- ان الفن عند الطفل احدي مظاهر اللعب وهو تنفيس عن م شاعره والكبت الانفعالي مما يعمل لدي الطفل توازن في شخصيته.
- واستخدموا علماء علم النفس الفن كوسيلة للتشخيص والعلاج فالفن يكشف عن خبايا لنفس البشرية بما يحمله من معاني.
- ومن هنا كان لزاما علينا تشجيع الاطفال علي الممارسات الفنية ومساعدته علي الانطلاق

٤- الاحاسيس كأسس للتعلم

ان التعليم يحدث من خلال الاحاسيس فلا بد من المدرسة ان تساهم في التركيز علي الاحاسيس كأسس للتعلم.

فاللمس والبصر والسمع والشم والتذوق جميعها تلعب دورا ف عالا في تعليم الطفل.

فالقيام بالمخيمات الكشفية يزيد من الاتصال بالبيئة ويساعد في زيادة فعالية الاحساسات , فالمرقب لكرة القدم لا تنمو احساساته مثل المشترك فيها.

ويمكن الاشارة الي نظرية ليونفيلد(الحسية البصرية) التي تقول بان هناك نوعين مختلفين من التعبير الفني

- فالطفل صاحب الاتجاه البصري يهتم بمظهر الاشياء والتفاصيل الخارجية اذ انة يبحث عن الخبرة في العالم المرئي اكثر مما يبحث في داخل نفسه فانه يهتم بإيجاد البعد الثالث من خلال قواعد المنظور والنسب والمقاييس الصحيحة.

اما صاحب الاتجاه الحسي فنجد شاغله هو شعوره وإحساسه بما حوله من فراغ حسي فهو يرسم الاشياء تبعا لقيمتها الانفعالية وليس لبعدها او قربها منة - فهو يقوم بعرض عالمة الداخلي في اعماله الفنية.

معنى الفن في المجتمع

ان الفن يعتبر ارقى اشكال التعبير الانساني و هو انعكاس للمجتمع الذي ابدعه. فالنشاط الفني نشاط فعال تظل اثاره باقية او محفوظة ربما كان من اهم خصائص العمل الفني انه يفلت من الدمار وينفر من الاستهلاك المباشر فما زال نري الاهرامات والمقابر المصرية والمعابد اثار فيه باقية رغم انهاء الحضارات التي رافقتها , فالفنون بصفة عامة تتصف بالدوام والثبات , فانه وثيقة هامة في سجل البلد التاريخي.

لفن معاني في مجتمعا اكثر من كونها فقط ارقى انواع التعبير اذ يمكن استخدامه في التجارة والإعلان والتشجيع والبيع لمنتجات متعددة. فقد يعترض البعض ان هذا فنا ولكن استخدام اللون والشكل واهتمام الجمهور يجعل هذا فنا اكثر تمثيلا لتقافتنا.

المدرسة لم تعمل علي تعريف الطفل بالبيئية التي حوله, وان التجارب الفنية واستخدام الخامات البيئية والأدوات تؤدي الي فهم البيئة.

ان الفن يلعب دورا ذو معنى في تطوير الاطفال حيث ان التعلم يركز علي التطوير والتغير وإيجاد الطفل ذو الحيوية لكي نجعله علي معرفة بنفسه والآخرين.

ان التربية الفنية تعطي الفرصة لزيادة طاقة العمل والتجارب والاستقرار في مجتمع غير مستقر.

الحق , انه لايمكن ان يكون هناك فن بدون مجتمع , ولا قيمة جمالية بدون جمهور , ان العمل الفني هو صدي للعقل الجمعي والعبقرية الفنية لا تخرج عن كونها ظاهرة اجتماعية.

معنى الإنتاج الفني

هناك عدة طرق للنظر في رسومات الاطفال , فأحيانا ينظر للإنتاج الفني علي انه انعكاس ل نفسية الطفل كمؤشر علي تطور هذا الطفل او انعكاس لمدي اقتراب التلميذ من الاهداف التعليمية المرسومة له , وان ما يبدو صورة جميلة لفرد ما قد يبدو مظهر سلوكيا لفرد اخر وقد يبدو فشلا لفرد ثالث.

اسليب تحليل رسوم الاطفال:

١- الاسلوب النفسي: يفترض فيمن يستخدم هذا الاسلوب ان تتوفر لديه معلومات في علم النفس الاكلينيكي - العيادي.

فالرسم قد يستخدم كأسلوب اسقاطي فيه يرسم الطفل ما يبدو له مهما وان الطفل عموما هو كوسيلة لاكتشاف الصراعات النفسية الداخلية والخبرات المزعجة التي تؤثر علي تطور الطفل وقد يستطيع الطفل به حل مشكلاته وبهذا فإنه يسعى الي لشخصية سليمة.

كما يعتبر الرسم وسيلة علاجية , فيستخدم الطفل الرسم كوسيلة للتدريس عن انفعالاته ومشكلاته علي الورق لذا يجب تشجيع الطفل علي الرسم وبحرية ومن ثم يتقدم نحو شخصية سليمة.

فرسومات الاطفال تعتبر جزءا من المعلومات التي تساعد الاخ صائي في الحصول علي فهم اوسع للطفل.

٢- الاسلوب السلوكي:

يمكن للأخصائي , من وجهة النظر النفسية السلوكية ان يري في رسومات الاطفال التكوين الداخلي المتناقص عندهم.

فهو يهتم بنشاطات الاطفال التي تشكل سلوكهم ويعتقد ان البيئة مسولة عن صنع هذا الطفل , اذ ان البيئة والظروف المحيطة بالطفل قد تعمل علي تغيير السلوك عن طريق عكس خبراته وتفكيره من خلال الرسومات.

ان المعلم يمكن قياس انجازات الاطفال الفنية سواء في مهاراته الادراكية او معرفته للنسبة والتناسب او معرفته لمدي تناسق الالوان , فالهدف بالنسبة للمعلم واضح ولا بد من ايجاد انواع من التقييم لقياس مدي تحقيق الاهداف.

٣- الاسلوب التطوري:

الطفل يتغير في ضوء انماط محددة من النمو تتناسب ومرحلة نموه , و كل مرحلة من التطور تتبع ما قبلها في تسلسل منطقي لذا فأن عالم النفس التطوري يري ان الرسومات والصور تعكس مرحلة معينة من التطور. ان الطفل لا يستطيع تعلم مهارة قبل ان يصل الي مرحلة كافية من النضج تؤهله للقيام بهذه المهارة.

فعندما يقول لطفل ان رسوماتي غير صحيحة فأنة يعني انه في مرحلة انتقالية وانه يتقبل لمساعدة ولكن لايمكن نقله فجأة الي مرحلة تطويرية جديدة.

٤- اسلوب معلم التربية الفنية:

يكون دور المربي هنا هو الموجه والمرشد فالطفل بحاجة الي تطوير مفردات اللفظية والتصويرية التي يبني عليها تعبيراته الفنية.

لذا فعلي المعلم تجهيز المواد التي يمكن استخدامها , اما تطوير المهارات فيجب ان تنجز من قبل الطفل وعلي المعلم ان يشرف علي المهارات الفنية وي شجعها حتى تستمر النشاطات الفنية بشكل متتابع ولا بد من تدريب الاطفال علي كيفية استخدام الادوات الفنية قبل تدريب الاطفال علي المهارات الفنية.

فالإنتاج الفني في النهاية تسجيلا لتعبيرات الطفل الفنية فهو يعبر عن جزء في حياته ومنه نصل الي فهم الطفل.فعلي المعلم ان يقوم لتخطيط النشاطات الفنية حتي يعطي الفرصة للطفل لتطوير ثقته بنفسه وبتعبيراته الفنية لتي تميزه عن غيره وتوضح نموه من مرحلة الي اخري .

ان رسوم الاطفال في المدرسة تثبتمقدرة الاطفال علي الابداع ولكن باستعراض عينات من هذه الرسوم يلاحظ تفاوتاً في قدرة الابداع من مدرسة الي ا خري ومن فصل الي اخر من ذات المدرسة الواحدة، وليس السبب دائماً بان بعض الاطفال مبدعين ولآخرين غير مبدعين وانما السبب في الغالب يكون في حسن التوجيه الذي يقوم به المعلم ، فالمعلم يعكس علي تلاميذه مجموعه من القيم والعادات الايجابية كالتفكير قبل الرسم وحسن استخدام الادوات واستغلال فراغ ورقة الرسم استغلالاً جيداً وتوفير كل الامكانيات المعاونة ويقوم بطريقة جيدة بعرض موضوع الرسم عرضاً شيقاً يجعل رسوم الاطفالعلي مستوي جيد من الابداع. ومن هنا كان واجب المدرس التركيز علي الجوانب الاتية:-

١- حسن التوجيه:

ان يكون المعلم بعد دراسة رسومات الطفل علي دراية كاملة باسباب تصرفاته وقادراً في ذات الوقت علي تعديل وتوجيه الطفل الي ما يلائم قدرته وميوله ولا تتعارض في نفس الوقت مع موهبته.

٢- ملائمة التوجيه للملائم:

لابد ان يسلك معلم التربية الفنية الاساليب الموائمة لذمو الطفل الجسدي والعقلي، وان يبتكر الوسائل والنظم التي تساعد علي استغلال طاقته الي اقصى مداها.

٣- توفير المناخ الملائم للتعبير الفني:

يجب ان يكرس المعلم جهده لاسعاد الاطفال وتوفير المجتمع والمناخ الملائم للتعبير الفني الخاص بأسلوبهم في الرسم المميز ، ان مهمه معلم التربية الفنية هي الارشاد الذي يتناسب مع نمو الاطفال وتطورهم.

٤- تطور طريقة التدريس وفقا لقدرات كل طفل:

ان شخصية الطفل تنمو باستمرار ومع ذلك نجد اختلافا في ردود الافعال واستعداد الاطفال لما يحيط به من الاحداث. فلا بد من تطوير اسلوب وطريقة التدريس والتعليم.

٥- تفهم تاثير البيئة علي فن الطفل:

ان هناك علاقة بين رسوم الاطفال وبين ما يتلقاه من رعاية وحنان في طفولته الذي بهما تنمو شخصية ويقوي احساسه بجمال العالم الذي يعيش فيه , ان تعليم الفن للطفل يجب ان يتوافر فيه قدر كبير من الصبر والاحتمال والفهم, فالطفل اثناء محاولته التعبير يستكشف عوالم غامضة يكون فيها اشد الحاجة الي الطمانينة التي تعتبر من أفضل الوسائل التي تدفع نموه الفني والدسي الي الامام.

٦- تنمية قدرة الطفل علي التعبير الفني:

لابد ان يهتم المعلم علي تنمية قدرة الطفل علي التعبير الرسم، وذلك الاتاحة الفرصة له ليرسم ما يشاء دون ان يشعره بالخوخ او العقاب اذا فشل، وياي ذلك من خلال التشجيع وبث الطمانينة في نفوسهم.

٧- تنمية مدارك وحواس الاطفال:

تلعب التربية الفنية دورا كبيرا في تنمية الادراك الحسي عند الاطفال، فهي تنمي الادراك البصري: عن طريق الاحساس بالون والخطوط والمساحات. الادراك الحسي: الاحساس بتنوع واختلاف ملامس السطوح "الخامات"

ومن هنا لابد من اتاحة الفرصة امام الاطفال ليقومو بمختلف الانشطة الفنية التي تساعده على نمو مداركه وحواسه.

٨- المحافظة علي الفروق الفردية لدي الاطفال:

ان لكل طفل فروقة الفردية فلا بد من مراعاة هذه الفروق وايض هار الفروق الايجابية والمحافظة عليها هدفا يجب ان يسعى الية المعلم لانها تؤدي الي تأكيد شخصية الطفل بأسلوب متميز.

انماط رسوم الاطفال:

ان لكل طفل طابعة الخاص في التعبير الذي يترجم حالة المزاجية , و غنادي هربرت ريد بان طرز الطفل في التعبير الشكلي هي احسن مفتاح لفهم طبيعته الخاصة. وعن طريقها يمكن توجيهه الوجه ال سليمة, ف جأت ف كرة ترتيب تعبيرات رسوم الاطفال في مجموعات حتي يسهل دراستها والتعرف علي مميزاتها. فهل تقسم تعبيرات الاطفال حسب الخامة ام الموضوع ام عنا صر التكوين من خط ولون ومساحة وكتلة..الخ , ام حسب اسليب ال صنعة التي يحقق بها التلميذ تعبيره , ام حسب قرب وبعد التعبير من الطبيعة. ولكن جاء التقسيم حسب المعاني الجمالية الغالبة التي تميز الطابع الفني الذي يصل اليهنا من كل تعبير. ومن خلال فحص النتائج التي اسفرت عنها تلك التجار والابحاث بان هناك العديد من الانماط نذكرها فيما يلي:

١- النمط الوصفي:

يقوم التلاميذ برسم الطبيعة مسجلا مظاهرها المميزة, فكان يحافظ علي الذ سبة بين المدرس والتلاميذ ويراعي البعيد والقريب والقاتم والفاتح من وجهه ن ظر الطبيعة."اي يقوم الطالب في هذا النمط بالاهتمام الكلي بالعالم الخارجي" واحيانا

يطلق عليه بالنمط البصري - او النمط اللواقعي الطبيعي لتقيد ا صحابة بالمظاهر الخارجية للنرثيات ونسبة الطلاب تحت هذا النمط كبيرة الي حد ما.

٢- النمط الزخرفي:

يهتم اصحاب هذا النمط بتفاصيل الا شياء والمميزات الخاصة وبملا مس السطوح, فالبلاط مثلا يظهر كمربعات, وشكل البدلة التي يلبسها المدرس بنسيجها وازرتها. وغالبا ما يظهر رسوم هذا النمط ذات بعدين والعناية تتجة الي الاشكال التي تسر العين.

٣- النمط الرمزي:

وفي هذا النمط تظهر العديد من المظاهر وهي - اللعب بالاحجام دون التقيد بالمظهر الطبيعي كأن يرسم المدرس في حجم كبير عن المستوي المؤلف له بالنسبة لتلاميذ. - الحذف فيقوم الطلاب بحذف بعض اجزاء الصورة وهذا تعبيراً لعدم اهمية المحذوف. - الاقتصار علي اجزاء للتعبير عن الكل فمثلا يضع نقطة داخل دائرة ليرمز الي راس انسان. - التعبير عن مدركات كلية او فكرية كأن يرسم الطالب المدرس وببودة عصا رمزا لفكرة العقاب.

٤- النمط المعماري:

يلجا الطفل فيية الي تنظيم العناصر والعلاقات المرسومة علي اساس هندسي فكل شي يحول الي مكعبات او دوائر او خطوط افقية متعامدة مع اخري راسية ومن خصائص الاحساس بالاتزان المعماري بين العناصر والميل الي تصميم الاشكال والتركيز علي بنائها القوي , ويضفي هذا الطراز علي الاعمال صفة الاسكون حيث تقل او تنعدم الحركة.

٥- النمط نصف تجريدي:

يتجه اصحاب هذا النمط الي الاهتمام بالخطوط والمساحات والالوان وتوزيعها توزيعا جميلا تستريح لها العين , وقد يبدا التلميذ بالرسم العادي لاي موضوع الا انه ينتهي الي لوحة معبرة عن الوحدات هندسية جميلة. اي انه يحول كثير من التفاصيل الي علاقات فنية , غير خاضعة تماما للرؤية البصرية.

٦- النمط التعبيري :

يهتم اصحاب هذا النمط بالانفعالات الانسانية المختلفة التي تظهر عادة في الوجه. وهو يعكس احساسا بالقلق ويعكس نوازع النفس مع غرابه في التعبير وهو يعكس ايضا ارادة الطفل في التعبير الفني.

٧- النمط الساذج:

فية يقوم التلميذ بحاوله الرسم الوصفي ولكن بغير قدرة الطالب علي تقليد المظهر الخارجي للطبيعة تقليدا دقيقا, فهو اشبه بالرسوم الشعبية التي ير سهما الفنانون

٨- النمط التأثيري:

يتميز بالتأثيرات والتعبيرات ذات الانفعال السريع ويتد صف الطغل بالجراءة والشجاعة في التعبير يستخدم الاطفال هنا الالوان الاساسية على اساس من النظريات الضوئية بدون خلطها مع بعضها كما ام الاطفال يعطون عناية بالالوان وعلاقتها بعضها ببعض.

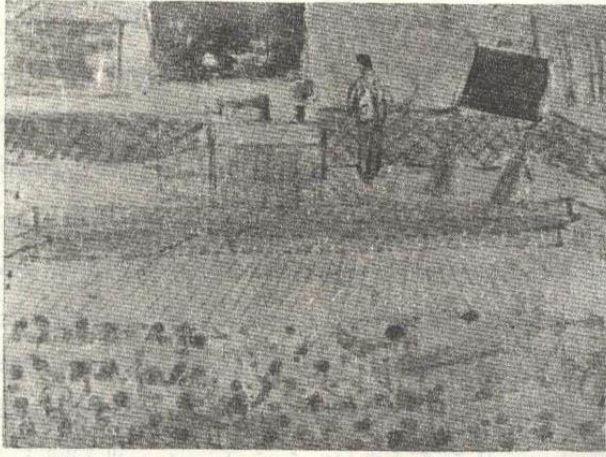
٩- النمط التعددي:

في هذا النمط يهتم الطالب بعناصر اللوحة وتكرارها وبشكل واضح وليس بالصورة ككل، والذة التعبيرية التي تصاحب هذا لانتاج تتولد عادة من تكرار

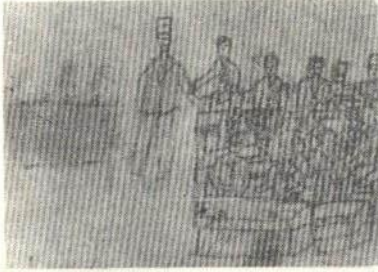
وحدة معينة تكرارا متوacula بغير ربط ووضعها في اماكن مختلفة من الصورة.
لملاء الفراغ وليس لعمل تكوين فني فحسب.

اهمية تعرف الانماط من الوجهه التعليمية:

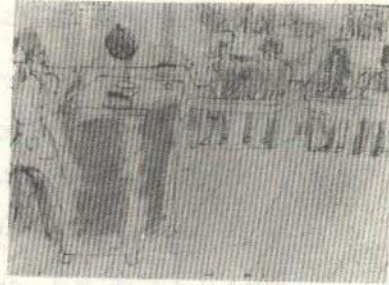
أصبح من المهم التعرف علي الانماط المختلفة في تعبيرات التلاميذ الفنية وذلك لكي يستطيع المدرس توجيه كل نمط وجهته السليمة بتحسها علي ضوء ما يتلاءم معها من تراث فني وليس هناك ضمان لنمو الشخصية نموا سليما بغير هذا الاتجاه، فالنمط هو مفتاح الاتجاه الشخصي، هو العلامة التي يستطيع بها الحكم علي ميل التلميذ، كما انه المرآة التي تعكس حالة التلميذ الانفعالية والنفسية.



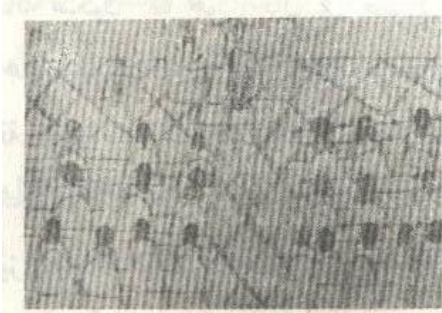
(شكل ٧) هيكل محمد محمود بدير - ١١ سنة (وصفي)
مصطفى كامل الإعدادية



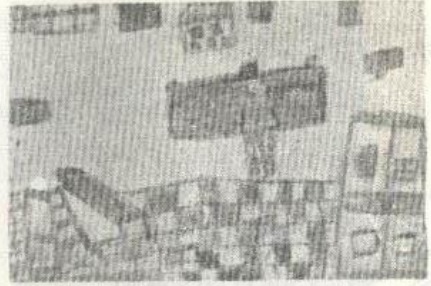
(شكل ٩) مصطفى عباس على موسى - ١٣ سنة
(وصفي) أبو الهول الإعدادية



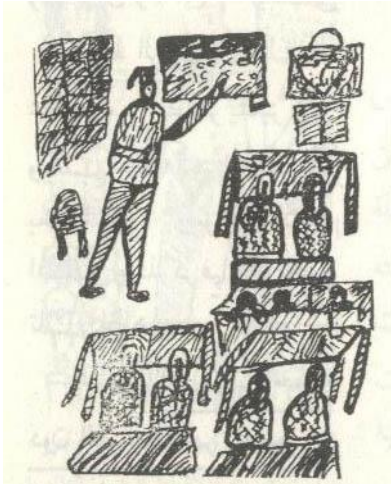
(شكل ٨) محمد نشأت على عبد الله الشاذلي
١١ سنة - (وصفي) السيدة حنيفة السلحدار



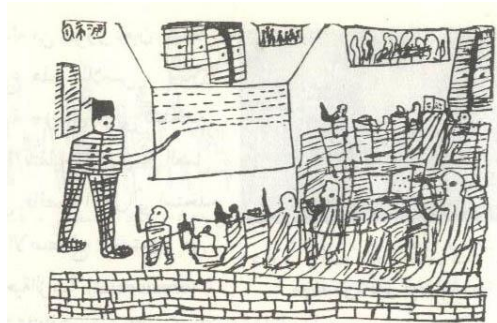
(شكل ١٢) لطيفة سوربال فانوس ١٧ سنة
(زخرفى) الايمان الشاذوية بشبرا



(شكل ١١) السيد عبد العزيز حندوسة
١١ سنة - (زخرفى) المنصورة الإعدادية



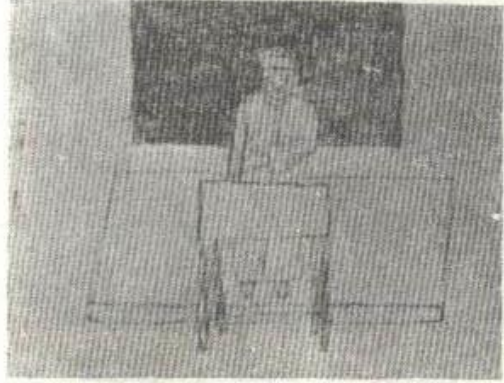
(شكل ١٤) تارى فايق - ١٣ سنة
(زخرفى) التوفيق القبطاية بالفجالة



(شكل ١٣) السيد الهوى حسن عسكر ١١ سنة (زخرفى) المنصورة الإعدادية للبنين



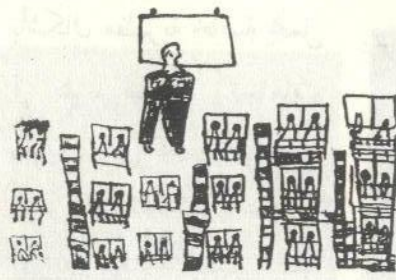
شكل (٢٠) مادلين شهدي توما ١٣ سنة
(رمزى) جمعية الإيمان الثانوية بشبرا



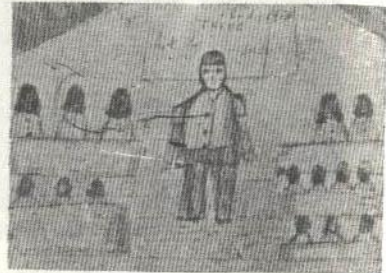
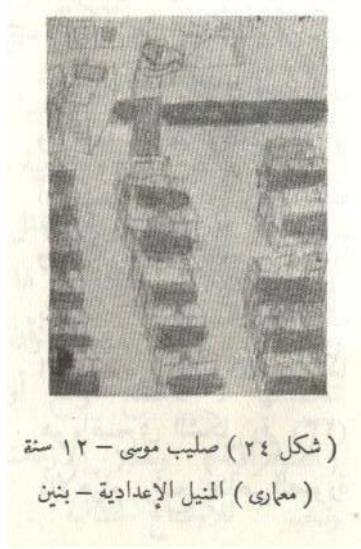
(شكل ١٩) جمال عبد الحميد على نصير
١١ سنة (رمزى) - المنصورة الإعدادية



شكل (٢٢) سعيد وهبة على الكوفى - ١٠ سنوات
(رمزى) المحمدية الإعدادية للبنين

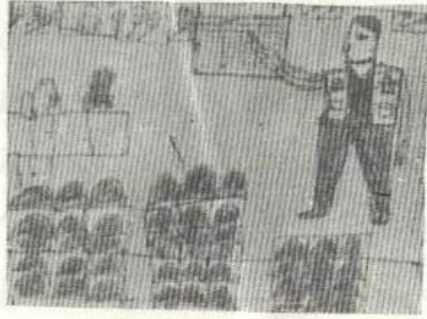


شكل (٢١) عبد الله محمد عبد الله - ١١ سنة
(رمزى) المنصورة الإعدادية للبنين





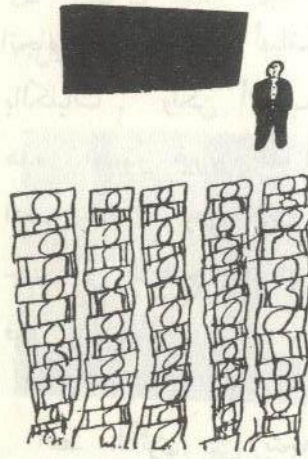
(شكل ٤٠) محمد سعيد عبد التواب النحاس
١١ سنة (تجريدي) - المحمدية الإعدادية للبنين



(شكل ٣٩) مدحت محمد سالم
١٠,٨ سنوات (تجريدي)



(شكل ٢٩) أحمد حنفى أحمد هـ سنوات
نصف تجريدي (الترعة البلوقية)

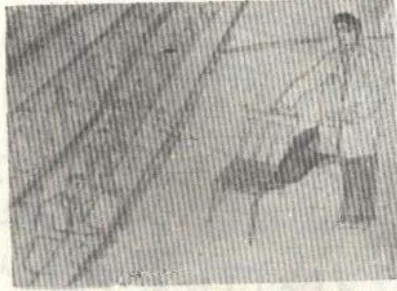


(شكل ٣٨)
يحيى راؤول نادم الشاع ١٠,٧ سنوات
(تجريدي) التيل الإعدادية



(شكل ٣٣)

حمدي محمود حمزه - ١٣ سنة
(تعبيري) القربية الإعدادية



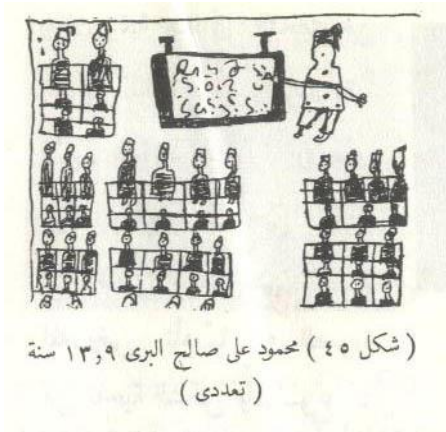
(شكل ٣٤) مارسيل فوزي ١٦,٦ سنة
(تعبيري) الإيمان الثانوية للبنات



(شكل ٤٤) مصطفى محمد إبراهيم ١٥ سنة
تعددي (القرية الإعدادية)



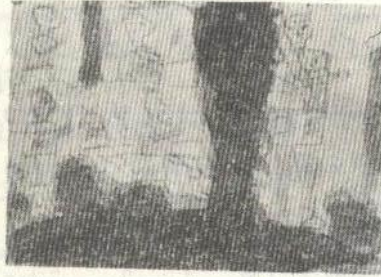
(شكل ٤٣) عايدة نسيم ١٥ سنة
تعددي (الإيمان الثانوية للبنات)



(شكل ٤٥) محمود علي صالح البري ٩, ١٣ سنة
تعددي



(شكل ٤٣) عادل أحمد محب سليط ١٠ سنوات
تأثرى) الأيوبية الإعدادية الثانوية بالمنصورة



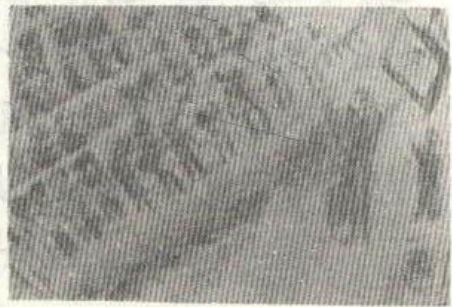
(شكل ٤١)
محمد أحمد زهران ١٠ سنوات (تأثرى)
الأيوبية الإعدادية الثانوية بالمنصورة



(شكل ٣٧) إيفون نجيب بطرس ١٤ سنة
(ساذج) الإيمان الثانوية للبنات



(شكل ٣٦) إيناس فريد حنا سن ١٣ و ٩
(ساذج) الإيمان الثانوية للبنات



(شكل ٣٥) رضا حبيب عبد السيد سن ١٧ سنة
(ساذج) الإيمان الثانوية للبنات

مرحلة التنسيق من السابعة الي التاسعة

التنسيق كما يظهر في رسوم الاطفال:

يمكننا ان نفهم معني التنسيق عندما نفهم رغبة الطفل في اي جاد تعبيره الخاص عن الانسان والمحيط. والتعبير الذي يتوصل اليه طفل ما يختلف كلياً عن التعبير الذي يتوصل اليه طفل آخر . والتنسيق أو (تفهم الشكل) يعتمد علي شخصية الطل ومدى تشجيعه وتوجيهه.

ونري التنسيق واضحا في صور الاطفال عندما نري طفلا يرسم شجرة ورجلا ويوضح ما يرسمه بقول هذا رجل ضخم وهذا صغير الخ.. فالتنسيق او تفهم المادة يمثل معرفة الطفل الاكيدة لهذه المادة. وإذا ما ابتعد الطفل عن التعبير المألوف لديه فهذا دليل علي انه يقوم بتجربة جديدة وذلك لتغيير فهمه للمادة.

مثال علي ذلك: هذا طفل يرسم لبيت دائما بشبابيك وسقف ويحذف الابواب ولكن بعد مدة نراه يرسم الباب فهنا توصل الي تنسيق جديد ودور جديد.

- تنسيق الانسان (التعبير الاول الصحيح عن الانسان)

أي هو شكل الانسان الذي توصل اليه الطفل بعد رحلة كبيرة من التجارب في دور ما قبل التنسيق.

وتنسيق الانسان عند الطفل يعني كل ما يعرفه الطفل او يربطه عاطفيا مع فكرة"الانسان" وكل تجربة تصبح تجربة فعالة او ناجحة عندما تظهر من الباطن الموجود او من المعرفة السلبية الي المعرفة فعالة

الطفل يمكن ان يطمئن نفسه بأنه توصل الي اكتشاف ناجح بطريقة الاعداء أي اعادة ما تعلمه مرة بعد مرة حتي يصل الي التنسيق الذي يبتغيه.فعلي

هذا ان التنسيق ”الانسان“ هو الشكل الذي تعلمه الطفل والذي يكرره بالرسم مرارا عديدة . وهذا التنسيق يتألف من تعابير مختلفة خاصة بكل طفل.

تنسيق الفضاء (التعبير عن النظام في الفضاء)

ان بحثنا عن تنسيق ”الانسان“ ينطبق كثيرا علي الفضاء ولكن الاكتشاف الكبير في هذا الدور هو اكتشاف الطفل لوجود نظام معين في العلاقات الفضائية. وهذا يعني ان الطفل لا ينظر الي الاشياء منفصلة عن بعضها بل يربطها معا ربطا متناسقا ففي ما قبل التنسيق كانت الشجرة شجرة والسيارة سيارة... الخ. دون ربط بينهما ولكن عند اكتشاف نظام الفضاء يجري تفكير الطفل علي هذا المنوال:

هذا الرجل واقف علي الارض وهذه شجرة مغروسة في الارض وهذه سيارة علي الارض .

أي ان الطفل في هذه المرحلة يكتشف الفضاء وانه جزء منه فيعبر عنه بالخط الاساسي الذي يرسمه علي الورقة وانه اصبح مستعدا اجتماعيا. بمعنى انه مستعد للمعاونة العقلية المتعمدة

اهمية الفن في التربية

ان ملاحظة الطفل منذ الولادة حتى البلوغ تعطينا دليل واضح علي النزوع الي ممارسة الفن.

- فالتعبير عن النشوة والسعادة نلاحظها في المناغاة وترديد الاصوات المتناغمة والإنصات الي الموسيقى مما يولد لديه نوع من الراحة النفسية والاطمئنان.

- وحين تتضح حاسة البصر نراه ينجذب الي الالوان الصارخة كالأحمر والأصفر كما نجدة يستخدم العصا بخيالة الواسع علي ان لها ح صان يمتطيه , ويمارس اشكال عديدة من الخطوط علي الجدران والأرض.
- كل هذا يوضح الارتباط الوثيق بين الانسان والممارسة الفنية والتعبير عن هذه الطاقة بمختلف الوسائل الممكنة.

فالفن عامل توثيق للعلاقة الانسانية:

فالعمل الفني مهما كان نوعه والخامات المنفذ بها نستطيع ان نترجمه والمشاعر والمعاني التي يعبر عنها ومن هنا نستطيع ان نستمتع به ونتذوقه مهما اختلفت او تباينت البيئة واللغة او الجنس.

فالطفل والإنسان البدائي يشتركان في عنصر الطفولة البدائية فالإنسان البدائي يمكن اعتباره طفلا في عمر الانسانية والولع بالفن يجمع بين الطفل والبدائي.

الدين والنشاط الفني:

نشأت الظاهرة الجمالية في احضان المعبد , لقد عمل المعبد علي ظهور اقدم الفنون البشرية جميعا وهو فن العمارة ثم ظهرت الحاجة الي تزيين المعابد بالنقوش البارزة والغائرة ثم عملوا تلوين تلك النقوش فظهر فن التصوير , كما ظهرت فنون الرقص المقدس والموسيقي الشعر الغنائي, وفي العصور الوسطي نجد ان الكنيسة قد عملت علي احياء الكثير من الفنون وفي مقدمتها فن العمارة.

معنى النشاطات الفنية

حتى قبائل الرحل لم نجهل الفن فنجد لديها اعمال فنية عديدة منها بعض الادوات التي نحتها بنفسه من العظم وحجر الصوان وغيرها من الفنون التطبيقية. بدا الاهتمام بالتربية الفنية منذ بداية التطورات الحديثة في فلسفة التربية والأنظمة التعليمية، ومنها اكتشفنا ان التعلم يختلف من فرد الي اخر ومن عمر الي اخر، والتعلم لا يعتمد علي النمو العقلي بل يعتد ايضا علي الذمو الانفعالي والاجتماعي والجسمي والنفسي.

فأخذت التربية الحديثة تعير اهتماما لبعض القدرات مثل القدرة علي البحث والاستكشاف وحب الاستطلاع وهذا ما يركز عليه النشاط الفني , وهذه عوامل مهمة لكافة المراحل وخاصة رياض الاطفال فكان ولا بد من توفير الادوات والمواد المناسبة كالألوان والطباشير والأوراق الملونة والنقش والمعجون أي اعطاء الطفل فرصة ليمارس ابداعه الخاص.

فالتربية الحديثة تركز علي التعلم باستخدام الحواس لتنمية العمليات العقلية, ومن هنا كان لابد من اندماج الطفل مع بيئته وتحويل معرفته السلبيه الي معرفة فعالة.

يتم تعلم الانسان من خلال احساسه كالقدرة علي الرؤية والسمع والشم والتذوق والمس وهذه الحواس تزيد من ربط الانسان ببيئته اذن كلما زاد تركيزنا علي الحواس عند الطفل كلما كانت لديه فرصة اكبر للتعلم.

فكثير من الاحيان تهمل المدرسة وتتجاهل اهمية الحواس الخمس في التعليم كما كان اهتمامنا بالجوانب المادية ادي الي الابتعاد عن القيم الروحية والمعنوية. فالاهتمام بالتربية الفنية يفسح المجال لكشف قدرات الاط فال الكامنة وتنمية الجوانب الروحية والمعنوية والإبداعية.

معني الفن عند الطفل

يختلف معني الفن عند الصغار عنة عند الكبار فلا يجوز قياس رسوم الاط فال بالمعايير التي تقاس بها رسوم الكبار كما لايجوز فرض السيطرة علي الطفل باقتراح الالوان او الاشكال الـ صحيحة فهذا يؤدي الي عملية الانسحاب"الاسلوب الأنسحابي لدي الطفل" (انا لا استطيع الرسم) وبالتالي يمنع الطفل من ممارسة الفن كوسيلة للتعبير عن نفسه. فكل طفل يستخدم مجموعة من الخطوط والألوان التي تعبر عن شخصيته, فهو انعكاس طبيعي لخبرات الطفل ونموه الجسمي, وقد يبدو رسم الطفل غامضا لنا ولكن يعبر عن مشاعره وأحاسيسه وله معاني خاصة لدية إذا ما سئل الطفل عنة اجاب .

فالفن لدي الطفل يكشف عن مدي تفاعله مع بيئته .

- فالطفل المحبط في احد مجالات التعلم يلجا للفن للتنفيس عن احباطاته.
- والطفل المهتم بالميكانيكا يظهر ذلك في رسمه وتعبيراته الفنية.
- ان الفن عند الطفل احدي مظاهر اللعب وهو تنفيس عن م شاعره والكبت الانفعالي مما يعمل لدي الطفل توازن في شخصيته.
- واستخدموا علماء علم النفس الفن كوسيلة للتشخيص والعلاج فالفن يكشف عن خبايا لنفس البشرية بما يحمله من معاني.

ومن هنا كان لزاما علينا تشجيع الاطفال علي الممارسات الفنية ومساعدته علي الانطلاق

- الاحاسيس كأسس للتعلم

ان التعليم يحدث من خلال الاحاسيس فلا بد من المدرسة ان تساهم في التركيز علي الاحاسيس كأسس للتعلم.

فاللمس والبصر والسمع والشم والتذوق جميعها تلعب دورا فعالا في تعليم الطفل.

فالقيام بالمخيمات الكشفية يزيد من الاتصال بالبيئة ويساعد في زيادة فعالية الاحساسات , فالمراقب لكرة القدم لا تنمو احساساته مثل المشترك فيها.

ويمكن الاشارة الي نظرية ليونفيلد(الحسية البصرية) التي تقول بان هناك نوعين مختلفين من التعبير الفني

- فالطفل صاحب الاتجاه البصري يهتم بمظهر الاشياء والتفاصيل الخارجية اذ انه يبحث عن الخبرة في العالم المرئي اكثر مما يبحث في داخل نفسه

- فانه يهتم بايجاد البعد الثالث من خلال قوا عد المنذور والنسب والمقاييس الصحيحة.

- اما صاحب الاتجاه الحسي فنجد شاغله هو شعوره وإحساسه بما حوله من فراغ حسي فهو يرسم الاشياء تبعا لقيمتها الانفعالية وليس لبعدها او قربها منه

- فهو يقوم بعرض عالمة الداخلي في إعماله الفنية.

المطابقة بين الذات والتعبير عنها

ان الانظمة التربوية غالبا ما تتوجه نحو جانب واحد للنمو وهو الجانب العقلي حيث يمكن قياس التعلم بسهولة، وهذا يحدد التعلم بمفهوم ضيق ، فالتعلم لا يعني تحصيل معارف فقط بل يزودنا بكيفية استثمار هذه المعارف . فمن المفروض ان نستخدم حواسنا بحرية وإبداعية ونكون اتجاهات ايجابية نحو انفسنا وبهذا يكون التعلم اكثر فاعلية . فالمدرسة لا تعطي الفرصة للأطفال لتشكل اتجاهات ايجابية نحو انفسهم والآخرين .

فمثلا لا يكون هناك فرصة اتصال بين اطفال الصفوف المختلفة في المدرسة الواحدة مما يقلل من فرص تعلمهم اتجاهات اجتماعية وثقافية، مما يشجع علي ظهور نوع من الانعزالية والخصومة والخلاف والعنف . يجب ان تعير المدرسة الاهتمام بالمواد الدراسية التي تشجع علي تكوين التوافق مع النفس ومع الاخرين .

والتربية الفنية وما يستخدمه الطفل من ادوات للتعبير عن نفسه وبحرية يؤدي الي التوافق والتطابق مع النفس، ويشمل هذا التوافق جميع الجوانب الاجتماعية والعقلية والعاطفية والنفسية. فالطفل حين يتوافق مع نفسه وذلك يتم من خلال الاندماج بالبيئة المحيطة من حوله يستطيع فهم حاجات الاخرين . فالتعبير الذاتي قضية مركبة فهي متنفس لأنواع من الم شاعر والعواطف والأفكار حسب مستوي التطور الذي يمر به الطفل .

وبما ان الطفل في هذه المرحلة لم يتمكن من معرفة وتنسيق الحجم ثلاثي الابعاد فهو يستعمل الخطوط الاساسية كرموز تعبيرية تعبر عن الحجم الثلاثي وترمز الية:

الابتعاد عن التنسيق:

التعبير عن التجارب الشخصية

ان توصل الطفل الي التنسيق في رسمه دليل علي انه اكتشف ذاته كجزء من المحيط فأى ابتعاد عن هذا التعبير له اسباب عاطفية , ناتجة عن تجارب شخصية يمر بها الطفل وهناك ثلاث اشكال تدل علي ذلك:

المبالغة في اعضاء المهمة.

حذف الاعضاء الغير المهمة

تغيير الرموز عن الغيرة عاطفية

- التعبير عن شكل الانسان(الخطوط الهندسية)

لاحظنا ان التنسيق هو الاساس للتحررة الخلاقة , وكلما كان التنسيق معقدا كلما اذداد ابتكارا . فاذا كان تنسيق الانسان هو عبارة عن راس مدور ورجلين وزراعين فالابتكار محدود والعكس بالعكس. وعلي هذا فعلي المربي ان يشجع الطفل ليبقي مرنا في تعبيرة ليستطيع ان يبني مصدرا غنيا لمعرفة الفعالة وهذه المعرفة هي الاساس للتمو الخلاق.

وكلما قلنا قبالا فان التعبير الذي توصل الية الطفل يعتمد علي شخصيته وبيئته وجسمة وكذلك علي التشجيع والترغيب الذي يلقاة الطفل. فأذا كانت معرفة الطفل عن شكل الانسان فهي من الجبه الامامية فتنسيقة او تعبيرة يكون عن العينين والانف والفم والارجل ولزراع... الخ.

اي من الجهه الامامية .ولكن ان كانت تجربته عن الانسان من الجهه الجنوبية فالانف هو البارز. وعلي هذا نري ان التعبير الذي يتوصل اليه الطفل هو عن تجربه الشخصية ولا يجوز ابدأ تصحيحه . ونري ان الخ طوط الهند سية تستعمل باشكالها للتعبير ,فأذا ما اضيف الفستان او اي رداء آخر فهذا ي كون علي شكل هندسي . فلا حدود ابدأ للتعبير الهندسي. يمكن ان يتنوع ال شكل بحيث يستعمل الاطفال اشكالا مدورة , مستطيلة , مربعة , مثلثة , الد طوط الرفيعة ثم سميكة للتعبير عن جسم الانسان.

الفضاء

واهم اكتشاف للطفل في هذا الدور هو النظام الموجود في الفضاء _ الطفل يضيف نفسه في الفضاء كما يضيف اشجرة والسيارة والبيت. فاول تجربه عن الفضاء هو عندما يرسم الطفل (انا في الشارع), و(صديقي في الشارع), اي ان هذا الوعي هو النمو الاساسي النفساني المهم عند الطفل فنظرته الان تتغير من نظرة انانية الي نظرة اجتماعية تعاونية. وهذا الفرق يكون ظاهرا في اطفال مرحلة الحضانه واطفال مرحلة الابتدائية . فاطفال الحضانه لا يجمعون ولا يلعبون الا اذا اجبرو علي ذلك. فنري هذا الطفل في الزاوية يلعب بالرمل . فالاجتماع الوحيد الذي يحدث هو عندما يتعارك طفلان علي لعبة واحدة وعلي هذا نري ان اول اكتشاف للطفل عن الفضاء والنظام في الفضاء يدل علي ان هذا الطفل اصبح مستعدا للمعاونة.

الخط الاساسي

ان الدليل علي ان الطفل اصبح واعيا للعلاقة بينة وبين المحيط , هو رسمة كل شيء علي الخط الاساسي , فالخط الذي رسم عليه بيت والاشجار وال سيارات لايدل علي الخط الاساسي عند الطفل بل الشارع. ولاستنتاج من هذا بان الطفل لايعرف عرض او خصائص الشارع , بل انه يعرفه تمام المعرفة , ولكن هذه المعرفة لم تتبلور الي معرفة فعالة فالخط هو التعبير عن ال شارع و كل ما يتعلق بالشارع . ولكل خط اساسي سماء واذا طلب من الطفل رسم شيئين او فعلين فيقسم الورق الي قسمين ويضع خطين اساسيين وسمائين, وما بين الخط الاساسي والسماء اي الفضاء ليس له اهمية للطفل والجدير بالذكر ان ال خط الاساسي ليس رمزا جامدا وان الطفل يبتعد عن هذا الخط متي تطلبت ذلك حاجة العاطفية.

التعبير الشخصي عن الفضاء

ونسمي التعبير الشخصي للفضاء كل تعبير يسلكه الطفل ويكون خار جا عن تنسيقه الفضائي بفضل تجربة عاطفية . وهناك خاصتان يشذ فيها الطفل عن التنسيق الفضائي المؤلف:

- ١- عندما يكون التركيز في التعبير عن الخط الاساسي حسب حاجة الطفل
- ٢- عندما يبتعد الطفل عن خط الاساسي كليا وذلك بدافع عاطفي . والطريقة الاولى تكون عندما يرسم الطفل الخط الاساسي ويرسم الاشياء بطريقة عمودية من الجهتين بحيث تظهر الاشياء من جهة واحدة وكانها مقلوبة علي راسها . مثلا : اذا رسم الطفل نهرا , واذا اراد ان يرسم الطفتين لهذا انهر , فإنه يضع

الخط الاساسي وسط الورقة (النهر) ومن ثم يرسم علي الخط بيوت الا شجر وسماء ثانية.

ومن هذا نستنتج ان الافضل ان يرسم الطفل علي الارض او علي طاولة بحيث يمكن ان يرسم علي الورقة من جميع الجهات . اما الطريقة الثانية فهي عندما يطرق الطفل الخط الاساسي فجأة بعد ان كان يرسمه , ومن هذا نستنتج بان التجربة العاطفية تكون قوية الي درجة ان الطفل ينسي ارتد كاز ذاته علب الارض . والمثل علي ذلك عندما يرسم الطفل نفسة مع اختة علي الارجوحة فيرسم نفسة كبيرا وقريبا من السماء ويرسم اختة صغيرة وراسها لي اسفل ورجلها لي اعلي بحيث تظهر كأنها مقلوبة راس علي عقب وهذا دليل علي تعبير الشخص العاطفي عن لعبة الارجوحة. وهذا الطفل لا يزال انايا اذ انه لم يكتشف ذاته كجزء من الفضاء بل لا يزال ينظر الي ذاته كاشيء الاساسي . وهناك طريقة اخري وهي عندما يخلط الطفل بين السطح المنبسط والا شياء البارزة . مثلا علي ذلك عندما يرسم الطفل لعبة الشطرنج علي الطاولة فتظهر اللعبة بوضوح من الجهة الامامية ومن ثم يرسم الطفل و عاء الحاء علي الطاولة من الجهة الجانبية فهنا يظهر جليا ان الطفل يرسم الا شياء د سب اهميتها العاطفية له .

اللون واهميتها

بعد ان كان الطفل ينجذ الي اللون انجذاب عاطفي في المراحل الاولي فاللون في هذه المرحلة حقيقة وله علاقة بالمادة.

فالطفل في هذه المرحلة يقوم بالتجارب اللونية واعادة هذه التجارب تعطي الثقة بالنفس هذه الاعادة لاتعني تقيد الطفل بل تعني ان الطفل اكتشف تجربة

جديدة يحاول السيطرة عليها او اتقانها وعندما يعيد الطفل اللون ذاته مرة بعد مرة يعني ان الطفل اكتشف تنسيق اللون الخاص به.

فحب السيطرة علي الاشيا من اهم عوامل التعلم عند الطفل
الاثارة والترغيب في الفن

طريقة الاثارة والترغيب تختلف في كل دور من الدور الاخر حسب ما توصل اليه الطفل، ففي دور التنسيق رأينا ان الطفل توصل الي معرفة الادسان والافضاء واللون والي تركيز الاشياء علي الخط وهذه المعرفة وهي جزء من نمو الكامل.

ودور المربي ان يعطي الطفل الفرصة الثانية ليتمكن من التعبير بطريقة خلاقة معتمدة علي تجاربة لبنمطية. وعلي هذا يجب ان يظل المربي جوا حيا للاثارة ليستطيع الطفل في هذا الجو ان يشعر بذاته كجزء من المحيط كمعرفة لذاته او لجسم الانسان.

وهذه التجارب يجب ان تحتوي علي كلمة (نحن) انها تدل علي الحركة وكلمة اين تدل علي وصف المحل

وهذه بعض المواضيع التي يكن ان تستعمل لترغيب الطفل في هذا الدور.

-الحركة: القفز علي الحبل - التسلق علي الجبل - نزرع الشجر .. الخ
-الجهة الجانبية والامامية: الجلوس علي الارجوحة - السلام بهز الايدي- لعب الشطرنج

-صور الاشعة: المستشفى - الصعود الي الطابق العلوي

الطرق التي تستعمل في الفن

علي المربي ان يدرك ان الطفل يجب ان ينمي طريقتة الخاصة في التعبير الخلاق والمساعدة من المربي لتعليم الطفل "الطريقة الصحيحة" يعني تقييد الطفل وحقنة في استعمال الطريقة الخاصة به ومن واجب المربي ان يقدم الادوات اللازمة في الوقت والعمر الملائم لها

- يجب ان يحضر المربي الادوات لكي تتلائم مع الطريقة الخاصة بها.
- علي المربي ان يراعي الناحية الاقتصادية في استعمال الطرق الخاصة في التعبير الخلاق

- فعلي المربي ان يستعمل المواد المختلفة وان يقدم اوراق كبيرة يستطيع الطفل ان يرسم بحرية عليها والفرشة عريضة وطويلة ليستطيع الطفل ان يرسم بسهولة.

التعبير في دور التنسيق وعلاقتة بالنمو الكامل

النمو الثقافي:

ان الدليل علي نمو الطفل من الناحية الثقافية ادراكة للمحيط. فعندما يعيد الطفل تعبيرة عن محيط الانسان مرة يدل علي هذا انه اكتشف هذا المحيط. فالطفل الواعي لا يقتنع ابدا بالعموميات بل ي حاول دائما ان ي سائل ويعوفا التفصيلات وكذلك الذي يجد علاقة نابين اللون والحادثة التي تعبر عنها.

النمو العاطفي:

أعدّة التنسيق في هذا الدور مهمة فيجب أن تكون متحررة ولينة وقابلة للتغيير وعكسها الإعادة الجامدة التي تدل على تقيد في التعبير. فالمرونة هي من أهم الخصائص التي تدل على النمو العاطفي في هذا الدور والدليل على المرونة يبرز عندما يرسم الطفل مثلا شخصين ويستعمل نفس الرموز والخطوط في تعبيرة هذا كاليدين والراس الخ زلكنة يغير مواقع الشخصين فنري ادهم من الجهة الامامية مثلا والثاني من الجانبية.

النمو الاجتماعي:

ان الطفل الذي يظهر روحا اجتماعية وتعاوننا هو ذلك الطفل الذي يدرك ذاته كجزء من المحيط فالطفل في رسمة يرسم الشباك والباب وال ضوء- ولعبة الشطرنج يرسم الطفل كل المحيط بها من كراسي بما فيها طاولة الشطرنج.

النمو الحواس:

الطفل يعبر عن الحركة بواسطة الخطوط وانواعها وكذلك نري بعض الاطفال يبدؤون باستعمال الخطوط حسب الرؤيا فمثلا هذا الشباك صغير لانه بعيد وكذلك اللون فالشيء البعيد لونة غير واضح تماما او مشبع بالمنظور الهوائي من زرقة وغيره

النمو الجسدي :

الطفل السليم يرسم يغبر عن حاته في الرسم حين يرسم الاشكال وكانها تتحرك , كما انه يرسم في المساحة المقررة للرسم ويسيطر على الفرشاة عكس الذي يعاني عاهة جسدية

-النمو الخلاق:

ان الطفل الذي يبدأ برسم الكل اي انة يضع الاشياء في تنسيق علي لورقة هو الطفل الذ يفكر بالصورة بكاملها
عكس الطف الذي يرسم التفاصيل اولا فتكون النتيجة عدم التذ سيق علي الورقة

■ فالطفل الخلاق هو الذي يرسم بطريقته الخاصة ور موزة الخاصة ولايحاول التقليد ابدأ- ومرنا يغير ويد ضيف - يختار موضوعا ويرسمه بطريقة جذابة ولايتقيد ابدأ باي شيء. فوظيفة التعبير ان يجعل الفنان من المحسوس لغة اصيلة تحمل ال طابع الذااتي فليس عبقرية الفنان في نقل الواقع كما هو وإنما العبقرية في ان يعبر عن الواقع بعمق فيجعل من العمل موضوعا جماليا يتمتع بشبه ذاتيه ولقد وصف علماء الجمال موقف لذات تجاه العمل الفني فقالوا بان الاستجابة للاستجابة الجمالية السمات الاتية.

١- التوقف: وهو وقفة التأمل والاستغراق امام الموضوع الجمالي.
٢- العزلة والوحدة: أي ان للسلوك الجمالي قدرة انتزاعية هائلة لان من شأنه ان يستبعد عن مجال ادراكنا كل شيء، ما عدا الاثر الفني او لموضوع لج مالي. اننا نشعر بأننا نحيا في جزيرة ثانية.

الاحساس بأننا موجودون امام ظواهر لا حقائق : أي لشعور الج مالي يفتقر للواقعية.

٤- الموقف الحدسي: ان رائدنا في ليس البرهنة والبحث العقلي وإنما الحدس والإحساس المبهم الذي يمتلكنا منذ البداية.

- ٥- الطابع العاطفي والوجداني : الذي يعيدنا الي حالة بدائية من الشعور.
- ٦- التقمص الوجداني والعاطفي الرمزي: أي اننا حين نحكم علي أي موضوع حكما جماليا فإننا نضع انفسنا موضعه محققين بيننا وبينه علاقة ب شرية تشبيهيه عن طريق بعض الحركات العضلية او العضوية , كان نصفق للمطرب حين نستمتع بغناؤه.

أهداف التربية الفنية العامة

تربية الفرد ليعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور وتعمق المفاهيم والقيم الإسلامية في نفوس طلابنا أثناء ممارستهم للعمل الفني والنشاط المنهجي و اللا منهجي

- الكشف عن الطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم وقدراتهم الفنية والمهنية
- تأكيد ذاتية الطلاب وإتاحة الفرص للتعبيري عن انفعالاتهم ومشاعرهم و تكوين شخصيتهم

- القدرة على الملاحظة والرؤية الدقيقة والنقد والتذوق الفني الهادف
- القدرة على التفكير والتأمل في بديع صنع الله وموازنة الأمور
- نمو الإحساس والإدراك الفني

- اكتساب الخبرات والمهارات المتدرجة التي تتلائم مع أعمار الطلاب ومستوياتهم وربطهم ببيئتهم والسير بالثقافة الفنية في مجالات تراثنا الفني والشعبي .

- احترام العمل اليدوي ومن يقومون به
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أي موضوع يختارونه عندما تقوم الرغبة في نفوسهم للتعبير عنه

- إثارة ما يكمن في نفوس الطلاب للتعبير عنه عن طريق الرسم والأشغال منفعلين ببعض المواقف الشائعة أو المثيرة لأن تكون وسيلة خارجية لإثارة الرغبة في التعبير والإنتاج الفني

- منح المعلم الفرصة للتعرف على رغبات طلابه والاستفادة منها في القيام ببعض المشروعات البسيطة التي تلائم مستوى تعبيرهم وإنتاجهم الفني و في هذا

مجال خصب لكثير من النشاط، للتصميم والبناء والعمل والتركيب والتصوير والزخرفة

- مساعدة الطلاب على استخدام بعض الخامات المحلية المختلفة حسب اختيارهم في التعبير عن الموضوعات تتصل بحياتهم العامة
- تعويد الطلاب اكتساب خصال حميدة كالنظافة والمثابرة والصبر والثقة والملاحظة الدقيقة وتحمل المسؤولية
- إبراز الطابع الخاص في التعبير الفني مما يكون له الأثر الإيجابي في تكامل الشخصية فالفن عملية تجديد وابتكار وليس نقلاً أو تلقيناً حرفياً
- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي وذلك يكون بتنظيمهم على شكل مجموعات
- تنمية الذوق والإحساس الفني عند الطلاب والاستمتاع بالقيم الجمالية ومعرفة مواطن الجمال في الأشياء التي يشاهدونها
- غاية التربية الفنية
- أن غاية التربية الفنية التي ننشدها منها في المدارس هي تربية الفرد ككل ليستطيع أن يعيش عيشة جمالية راقية وسط الإطار الاجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه ، ومادة الفن كغيرها من المواد ما هي إلا وسيلة للوصول إلى التكوين العام الشامل للطلاب وليس هدفها تكوين المهارة اليدوية فقط بل هو إيجاد نوع من الخبره المكتملة في مراحل التعليم المختلفة.
- دور معلم التربية الفنية في العملية التربوية
- يتمثل دور معلم التربية الفنية في تهيئة المجال المحيط بالطلاب بيئة فنية تحقق تواصله مع العصر بأدواته وأفكاره لكي يفكر ويعي ويعمل ونمو عبر نشاطه

المدرسي والاجتماعي في الاتجاه الصحيح.

ولعل ذلك يوضح الدور الكبير الذي يقع على عاتق معلم التربية الفنية الذي يكاد أن يحمل عبء العملية التعليمية في التربية الفنية فهو المسؤول مباشرة عن تحقيق أهدافها العريضة وصياغاتها من خلال البيئة المحيطة به بمشاركة مع طلابه ومدى إمكاناتهم الذاتية واستعداداتهم الفطرية والجسمية والمعرفية وما يهيئه لهم من مبادرات ذاتية وأدوات وخامات للخوض عبر ذلك المجال وأذا كانت الأهداف العامة والخاصة للتربية الفنية والخطوط العريضة للمنهج واستراتيجيات التعليم والطريقة قد تحددت أطرها العامة فإن المبادرات الخاصة لمعلم المادة وتفسيره للمنهج واختياره لأولويات الأهداف والخبرات التقنية والمعارف العلمية المرتبطة بالمادة وأسلوبه الذاتي في تقديم كل ذلك من خلال خطط ووحدات دراسية يمثل حجر الزاوية في ذلك المجال .

التوليف بالخامات

■ معنى التوليف وأنواعه:

يقصد بالتوليف: كل ما يمكن ان يستخدم في تشكيل وصياغة العمل الفني سواء كان لونا او صبغة , او حجارة او صلا صال , او ذ شب او م عدن او جلد وبلاستيك اسلاك قماش ازرار خرز او غيرها من الخامات فالخامات هي وسيلة التعبير في العمل الفني.

ومعني كلمة توليف كما استخدمتها دائرة معرف الفنون:تعني استغلال خامات مختلفة من قصاصات ونفايات من وجهة نظر القيمة الت شكلية او الملحس او قيمة الشكل

وكذلك يعني التوليف : التوفيق بين اكثر من خامة في العمل الفني الواحد بحيث تثري الخامات مجتمعة العمل الفني ذاته لذلك لا يعتبر التوليف في حد ذاته خامة جديدة , وإن ما هو ا سلوب في الفن. لإيجاد علاقات ومتعلقات جديدة في شكل التكوين او التصميم او البناء في العمل الفني بشكل عام.

والتوليف هو حصيلة تفاعل الخامات المتعددة ذات المصادر المختلفة ,ونعني بحصيلة التفاعل ان لكل خامة تجتمع في العمل الفني وضع جديد تكث سبه من الوسط المحيط بها , ويقتضي هذا تكون لكل خامة في العمل الفني , دورا تؤديه في انبثاق الوحدة الكلية للعمل الفني , فالتوليف بين اكثر من خامة امر حيوي جدا لإثراء العمل الفني .

ومن خامات التوليف الاشياء الجاهزة وهي الاشياء التي سبق تصنيعها لإغراض معينة او استخدمت فعلا وأصبحت نفايات م مثل الزجاج و فوارغ المعليات

المعدنية الفارغة او البلاستيك ومن الممكن استخدامها في غير وظائفها الاولي حيث تستغل في اغراض فنية من اجل قيمتها الشكلية.

وقد تنقسم خامات التوليف الي

خامات متجانسة او متألفة خامات مساعدة

الخامات المتجانسة:

وهي خامات من اصل واحد او نوع واحد تتمشي وتتلاءم مع بعضها البعض مثل الخرز بأنواعه وأحجامه المختلفة والترتر وخرج النجف وغير ها وي جب استعمال الخامات المساعدة لإضافة الجمال للخامات المتجانسة .

الخامات المساعدة: وهي الخامات التي تساعد علي اظهار جمال العمل الفني المنفذ بخامات متجانسة وتكون غالبا من خامة مختلفة حتي يظهر التباين بين الخامات . فمثلا يمكن استعمال القماش كأرضية للخرز .

ولكل خامة من خامات التوليف خصائص تميز ها عن غير ها و من هذه الخصائص الصلابة والليونة ولقابلية للثني النعومة الخشونة فان لكل خامة من خامات التوليف خصائص شكلية معينة تتصل بعناصر العمل الفني . فالخطوط والأسلاك مصدر للخطوط والجلود والقماش مصدر للمساحات .

الخامات البيئية تنمي صلة الإنسان بالبيئة:

تزرخ الطبيعة بخامات لحصر لها،تناولها الإنسان منذ اقدم العصور وعرف خصائصها واستطاع أن يتعامل معها بما يتناسب وفهمه لإمكانياتها،وتتنوع الخامات تبعا لتعدد البيئات والشئ الثابت رغم تعدد هذه البيئات،هو أن الإنسان في كل بيئة كان يجد لنفسه طريقا يتعامل به مع خاماتها،فصنع منها الملابس والمسكن والأدوات الحياتية،وبها مارس معتقداته السحرية أو الشعائرية وتعبيراته الفنية،واخترع من

اجلها الأدوات المناسبة والأساليب الفنية، حتى أن البعض يري أن وظائفه الروحية من تفكير وانتباه وذاكرة تكونت ونمت من خلال استخدام يديه في العمل بالخامات، عندما عمد إلى تكريس ما في الطبيعة لسد حاجاته، ولقد ساعد ذلك علي تحسين وتعقيد بعض الوظائف النفسية كالإحساس والإدراك، ولا تزال هذه الخامات البيئية قادرة علي الوفاء بأدوار غير محدودة في جميع الأنشطة الإنسانية العملية والفنية، حيث يكون لها السبق والتميز، علي غيرها من الخامات المستحدثة، ولطالما رأينا هذه الخامات البيئية من خلال الفنون الشعبية والحرف والصناعات البيئية والريفية وغيرها، كذلك نراها من خلال ميدان "الأشغال الفنية" وهو ميداننا الذي نتحدث في اطارة.

ولاشك أن استخدام خامات حية يؤدي إلى الاهتمام بالعالم الخارجي والوقوف عليه، كما يحمل الشخص علي تفتيح عينية علي ميادين الدراسات المحلية وعلوم الجغرافيا والجيولوجيا وعلم الآثار والانتروبولوجيا، ويسهم مجال العمل بالخامات البيئية في تنمية كل من الإنسان والبيئة، فهو يعمل علي إثراء حياة الإنسان بمساعدته علي فهم بيئته وتكيفه معها، فهو مجال يؤكد رابطة الإنسان بالبيئة باحدائة نوعا من الوفاق، والتفاعل تفاعلا صادقا بينة وبين محيطة المادي. كما إن فرصة العمل من خلال خامات متعددة ومتنوعة من حيث الشكل واللون والملمس "بريق، نعومة، خشونة، وبرية، صلابة، ليونة، وإعتامه.. الخ" تجعله اكثر إماما بطباع الخامات وإمكانياتها.

الخامات كوسيلة لتربية الحواس

ولاشك ان ما يتاح للفرد من فرص للعمل بالخامات يساهم في تدريب حواسه علي مستوي أدائي يتماثل مع طبيعة هذه الفرص وكثافتها. فالإمام الفرد بخصائص الخامات وإدراكه لإمكانياتها التشكيلية ومعرفته بمدي العلاقة الحقيقية بين امكانياته الشخصية وبين إمكانيات الخامات لاشك يؤدي الي نتائج اكثر صدقا ووعيا.

أثر الحواس علي التعلم

ان اللغة اللفظية لا تستدعي حتما صورا محسوسة من النوع الذي يستثير خيال التلاميذ فنيا فالشرح اللفظي مهما كان جيد بدون عرض صور توضح المعاني فلا اثر له في نفوس التلاميذ ونظهر رسومهم وموضوعاتهم بطريقة الية وذات رموز محفوظة , فالوسائل التعليمية تساعد علي نمو المدركات البصرية عند التلميذ وتساعد علي توضيح دروسه وتدعيمها في تسلسل منطقي وفقا لمنهج المرحلة لإرهاق حواس الطفل وإكسابه خبرات متعددة.

وقد ناشد كثير من العلماء علي اهمية استخدام الحواس في التعلم امثال بياجيه , وارنهام . بستالونزي , وبرتين, وغيرهم.....

رأي بياجيه

ان الفن خبرة بصرية تسبق تكوين المفهوم عن الشيء وعلي التربية الفنية تعزيز الادراك البصري لدي الطفل من خلال مشاهدة الطبيعة وتحليل عناصرها المرئية من شكل ولون وخط وملمس..... كما انها تسعى الي تناول الجانب البصري كوسيلة لإسراء مفاهيم الطفل حول الاشياء التي تتواجد في بيئته, والتي تسهم في تشكيل ثقافته .

لونغفيلد وبرتين

ان التركيز علي تحصيل المعلومات وتذكرها انما هو يركز علي جانب واحد من النمو , لا يشمل المدى الواسع من المقدرات التفكيرية الضرورية لبقاء الانسان كالمقدرة علي التساؤل والبحث واكتشاف الاشكال والنظم والعلاقات الجديدة وإعادة التفكير والتحليل والتركيب, كما اكد علي الحاسة الادراكية فكلما زاد الوعي عن طريق الحواس ازدادت فرص التعلم.

رأي منتسوري

ان تدريب الحواس المختلفة للطفل هي اللعبة الاولى في تربية الطفل عقليا ونفسيا, وتري ان المنبهات الحسية من اهم الحوافز التي تثير اهتمامات الاطفال في تلك المرحلة المبكرة من اعمارهم, كما اهتمت بمبدأ التقويم الذاتي للمتعلم فالطفل يكتشف أخطائه بنفسه دون مساعده خارجية.

رأي جان جاك روسو: لابد من ان نعرض علي الطفل الشيء نفسه لكي يمكنه ان يعرف علي الاقل ما نتحدث عنه

بيستالونزي

نادي بالتعليم علي اساس سلامة الاحساس فالتفكير السليم الواضح يقوم علي الملاحظة السليمة للأشياء الحقيقية , اذ ان الكلمات لا تعدو ان تكون رموزا كما انها خالية من المعني ما لم يصحبها خبرات واقعية, ويجب ان تبدأ هذه الخبرات بادراك الاشياء المادية , وبأداء الاعمال المادية والانغماس في الانفعالات الواقعية , وأكد علي اهمية الترتيب المنطقي والانتقال من السهل الي الصعب ومن المحسوس الي المجرد ,ومن الجزء الي الكل , وأكد علي استخدام الحواس في التعلم والتعرف علي مظاهر البيئة المحيطة.

رأي هربارت

يعتقد ان الخبرة تبدأ بالإدراك الحسي للأشياء, ان الطفل يجب ان يمر بخبرات حسية اكثر اتساعا لتكتمل معرفته.

رأي كلينر

تعين الصور والرسوم علي فهم وتفسير الظواهر والبيانات التي تعرضها. وإذا ما استخدم التلميذ الرسم في التعبير عن افكاره فان ذلك يحقق مزيدا من الدافع للتعلم, وتثير الصور عملية الابتكار لديه .

رأي فرويل

يعتبر الإدراك الحسي والمشاهدة والملاحظة والتجريب بالمحاولة والخطأ ، هما الدعامة الأساسية في تربية الطفل تربية متكاملة من الناحية الحسية والخلقية والاجتماعية.

واهتم بإنشاء رياض الاطفال من سن ٦:٣ سنوات ليوفر لهم بيئة مناسبة غنية بمثيرات لتوفير الامكانيات اللازمة لممارسة انواع متعددة من النشاطات والألعاب والأدوات التي يختار منها الطفل ما يناسبه لكي يبديع الطفل فمن خلال الحواس يعرف الطفل العالم المحيط به فالحواس المرشد لحقيقي والأساسي نحو الحقيقة والتربية الفنية تساعد علي تنمية القدرة التأملية والنقدية والغوص في كنه الأشياء.

اهمية مجال توليف الخامات بالنسبة الي للأطفال

يكتسب الاطفال الكثير من الخبرات وذلك من خلال العمل بالخامات المختلفة في التشكيل الفني .فتعمل علي النمو المعرفي والحركي وذلك بمعرفة اسماء العديد من الخامات والأدوات وطرق استخدامها .هذا بجانب الي الحرية واللذة التي يتمتع بها الطفل اثناء العمل فأنة يتيح لهم فرصة للبحث والاستكشاف و محدي التوافق بين الخامات المساعدة ودورها في اثراء العمل الفني فالتوليف بين الخامات للطفل عملية ذهنية ولا شعورية معا وكلما كان الطفل قادرا علي استيعاب خصائص الخامات المقدمة له من حيث الملمس واللون , وكان الطفل قادرا علي لتوليف بين هذه الخامات والحصول منها علي قيم تعبيرية تعبر عن افكاره وتنشطها لإنتاج اعمل مبتكرة , مما يساعد علي نمو ادراكة الفني.

التوليف ببقايا الخامات والخامات المستهلكة

يستطيع الاطفال ان يستثمروا الخامات المستهلكة وفضلات وبقايا الخامات في انتاج نماذج فنية مفيدة فيمكنهم استخدام الازرار والملاعق وقصاصات الاقمشة, والأوراق وعلب الكرتون وغيرها من الخامات. وان استخدام الاطفال لتلك البقايا والمستهلكات في التعبير الفني , يكسب الاطفال قيمة اقتصادية لما ينتجوه منها ويصبح هذه البقايا مغزى في لعبهم التي قد تعتمد علي اكثر من خامة في انتاجها. هذا الي جانب ان التوليف بالخامات والمستهلكات ليس لها قواعد ثابتة للخضوع لها عند ممارسة التشكيل الفني بها , وإنما يعتمد علي حد سن اختيار بقايا الخامات التي تتسجم مع بعضها لبعض في تأكيد الشكل افني وتحقيق تعبير فني اصيل.

ويمكن تلخيص اثر توليف الخامات في التعبير الفني

لدي الاطفال في النقاط التالية

استخدام اكثر من خامة في التعبير الفني يتيح اكثر من فرصة للابتكار و من الاهمية بمكان وضع اكثر من خامة امام الاطفال وأدوات يجربون بها ويكتشفون علاقة كل منها بالأخر

التوليف بالخامات يثري خبرة الاطفال الفنية.

التوليف يخرج الاطفال من التعبيرات التقليدية الي نوع جديد من التعبير يضطر فيه الاطفال للتفكير في تجانس الخامات التي يستخدمونها في العمل الفني ,فالتوليف يتيح للطفل فرص الابتكار والخلق , ولذلك يجب تشجيع الأطفال وإعطائهم الفرص للتجريب بالخامات المختلفة وترك الحرية لهم اثناء الممارسات الفنية.

أوجه التشابه بين فن الطفل والفن البدائي:

التلقائية في التعبير دون تعقيد

الملاحظة الدقيقة للطبيعة والتعبير عن جوهرها وإهمال ما ليس ضروريا

استخدام الأشكال الهندسية في الزخرفة والتنسيق

لا يهتم بقواعد المنظور والظل والنور والقريب والبعيد

كان له أثر كبير على الفن الحديث في القرن العشرين

استخدام الخط للتعبير عن مشاعرهم أكثر من أي عنصر آخر .

الفن القبلي ورسوم الأطفال

البعد عن محاكاة الطبيعة.

- اللجوء للتسطيح والبعد عن التجسيم.

- اللجوء للنمط الزخرفي الذي يتفق مع رسوم الأطفال

- استخدام الرمزية والعد عن الواقع.

- التكرار للرمز والشكل أكثر من مرة في رسومهم.

الفن الإسلامي وفن الطفل

عدم الاهتمام بقواعد المنظور والتسطيح في الرسوم.

- الاتجاه إلى الجانب الزخرفي .

- اللجوء للتجريد.

- التكرار والبساطة في رسوم العناصر

الفن الشعبي وفن الطفل

الشفافية في رسم من الداخل والخارج.

- المبالغة في حجم الأشياء لتوضيح أهميتها.

- استخدام عنصر الخط الكتابة لفهم الناس للمعنى الحقيقي لرسومهم .

- تظهر الرسوم مسطحة .

استخدام الالوان الصريحة دون المزج.

فن المعاصر وفن الطفل

استلهم الفنان الحديث بعض القيم الفنية من فن الطفل لما تميز به من حرية وطلاقة وتلقائية والتحرر من القيود الكلاسيكية والإغريقية التي كانت سائدة مثل الفنان (بول كلي وجوان ميرو وهنري ماتيس , ومارك , وبيكاسو .

العوامل التي تؤدي الي ضعف رسوم الاطفال وطرق تقويمها

١- نظرة الاباء الي فنون ابنائهم:

ينظر الاباء الي رسوم اطفالهم بسخرية واستهتار مما يجعل الطفل ينزوي عن ممارسة التعبير عن مشاعره عن طريق الفن. وان مارس الفن فان رسومه تظهر مفتعلة الارضاء الكبار .

فالآباء الذين ليس لديهم رؤية فنية وتذوق فني يعتقد ان الرسم مضيعة للوقت فهذه نظرة سطحية ومن ثم يقتل عند الطفل حاسة الابداع الفني

وهناك اباء يجعل من اولادهم المقلد له في رسومه فتظهر الرسوم مفتعلة تعبير عن سن اكبر من سن الطفل

ولكن الاباء الذين لديهم وعي يجد ان الرسم تفرغ لنشاطات وانفعالات اطفالهم وتعطي لهم المساحة للتفكير الابداعي وتنمية خيالاتهم وتجعل الطفل في راحة نفسية وتساعد نمو تذوقه الفني وينعكس ذلك علي تعاملاته مع الاخرين وعلي

٢- البيئة التعليمية:

ان الطفل يستمد معلوماته من داخل النظام لتعليمي ومناهجه, ولكن هناك خلل كبير في هذا لنظام حيث يقوم بالاهتمام ببعض المقررات الدراسية ويوفر لها المعلمين المتخصصين ولكن لا يهتم بمواد النشاط مثل التربية الفنية فلا يوفر لها مكان خاص تدرس فيه لا في بعض المدارس المعدودة ولا تمددهم بالخامات

والأدوات المناسبة لإنتاج الأعمال الفنية غير تقليدية ويكتفون بان يأتي كل تلميذ بعلبة الوان وكراسة رسم , كما لا تمدهم بالوسائل التعليمية المناسبة اما المعلمين لا تمدهم بالتدريبات , كما يقومون بتوزيع حصص التربية الفنية علي المواد الاخري . مما يقلل من اهمية التربية الفنية ويعمل علي تكوين اتجاه سلبي لدي الطفل نحو التربية الفنية

اما عن المنهج: فقد مر بثلاث مراحل النقل من الامشق -- المحاكاة من الطبيعة ولما اعترفت التربية الحديثة بالفروق الفردية لدي التلاميذ في الفنون اخذت تتغير النظرة الي التربية الفنية وتغيرت اهدافها وبرامجها وخططها و طرق التدريسها وتعمل علي تنمية شخصية متكاملة في مختلف نواحي النمو . اصبح الطفل اكثر حرية في التعبير وعدم فرض قواعد البالغين عليه فالإخفاق في فهم دور ووظيفة الفن وتجاهلها او اعتباره مادة ثانوية سوف يترتب عليه فقط فرص رعاية الموهوبين وقدراتهم الابتكارية

شخصية المعلم وطريقة تدريسه

لمعلم اتربية الفنية دور كبير في تنمية رسوم الاطفال ولكن للأسف علي الرغم من القدر الكافي من الثقافة التربوية والفنية التي حصل عليها المعلم في الكلية الا انه يقوم بالارتداد الي العادات التي تعلم بها الرسم في الماضي في حاول الضغط علي التلميذ للوصول الي الكمال ومن ثم تاتي النتائج مفتعلة وخالية من صدق التعبير

وهناك بعض المدرسين يقومون بتهيئة الم كان المنا سب و توفير الادوات والخامات ويترك الحرية للطفل دون توجيه ويصبح مجرد مشرف فقط

ومدرس آخر يضع اسس لتعليم الرسم حتي يستطيع التلميذ الرسم كما في الطبيعة بالنقل لحرفي وتكون هي المعيار وإذا جاءت غير قريبة من الحقيقة قام بتوجيه الاهانة للطفل وهنا قد اهمل الفروق الفردية مما يخدم خيالهم وحما سهم للعبير الفني والإبداع، رغم ان هناك مشكلات فنية مختلفة كلا منها يحتاج الي اسلوب وطريقة خاصة في حلها فالمشاكل الفنية فريدة في نوعها ومن ثم تحتاج الي شكل خاص في حلها

فالمعلم هنا فرض شخصية علي التلاميذ مما يؤثر سلبا علي ميولهم واستعداداتهم الابداعية والفنية فيفقد التلميذ ثقة في نفسه فيصبح آله ينفذ تعليمات المدرس

اذا يجب علي المدرس ان يشجع تلاميذه عن طريق اكتشافه لميولهم واتجاهاتهم من خلال تقديم الاقتراحات البناءة التي ترفع من مستوي تعبيرهم عن طريق التوجيه الفردي لان لكل تلميذ اتجاهاته الخاص فالحل الذي يصلح لتلميذ لا يصلح مع آخر والهدف من التربية الفنية الكشف عن اسلوب التلميذ وأما طه فعلينا ان نحترم اتجاه الطفل ونزوده بالإرشادات الذي يعينه علي تذوقه للعلاقات الجمالية في اعماله وفي الطبيعة بدلا ان ينساق في تيار التسجيل الحرفي الالي

الاهمية المتعددة ارسوم الاطفال:

١-اهمية دراسة وتفهم دوافع رسوم الاطفال بالنسبة للمعلم.

لابد من ان يجيد معلم التربية الفنية قراءة اعمال الاطفال الفنية قراءة جيدة حتي يتولي توجيههم فنيا التوجيه المناسب الذي يكفل لهم النمو ال سليم، وعلية ان يدرك بأن رسم الاطفال له أهمية تعمل عاي تحقيق عدة اهداف:-

١- نمو الادراك وفهم لما يراة الطفل ويلمسه.

- ٢- نمو السلوك الابتكاري.
- ٣- تكوين الخبرات المناسبة عن وسائل التعبير المناسبة.
- ٤- أظهار المواهب الخاصة.
- ٥- النمو الوجداني.
- ٦- تقدير العمل اليدوي.
- ٧- اقامة علاقات اجتماعية بينه وزملائه في المدرسة.

اهمية تفهم رسوم الاطفال بالنسبة للاسرة:

لم تعد رسوم الاطفال عبثا او مضيعة للوقت كما قد يتبادر الي ذهن كثير من الاسر, لذلك فإن ادراك وفهم المعاني والرموز الخفية التي تتضمنها رسوم الاطفال يساعد الوالدين وكافة المحيطين بالطفل علي تفهم تعبير الطفل ومساعدته في تنميتها بتوفير كافة الامكانيات من الخامات والادوات التي تساهم في تنمية وتدقق التعبيرات التلقائية الاطفال , وكلما تعمق الوالدين في ادراك وفهم تلك اللغة الفريدة التي يعبر بها أبنائهم كلما استطاعوا أن يساعدوا الاطفال علي التغلب علي كثير من المشاكل التي قد لا تظهر علي سطح الشخصية الانسانية الا في سن متقدمة يصعب معها حينئذ حلها.

• اهمية رسوم الاطفال النفسية والتربوية والفنية:

يمر الطفل بالعديد من المشاكل التي تولد عندهم ضغوط بسبب عدم فهمهم وتكيفهم مع العالم الخارجي الجديد الموجود فيه ولا يدرك معني تلك الافروق الحجمية التي تتمثل فيما يراه من اشخاص او حيوانات , او تلك التي تتمثل في الاحباطات التي تتولد نتيجة عدم قدرته علي تلبية الاوامر التي توجه اليهم من الاباء او المدرسين, لذلك يتجه الطفل الي تخفيف حدة هذه الابعاء بطرق مختلفة

والا تعلاض للتوتر النفسي المرضي . ويكون الرسم والتعبير بالانشطة الفنية المختلفة هي الوسيلة الفعالة التي تقلل من تاثير كافة هذه الضغوط كما انها تتيح للطفل فرصة التعبير عن نفسه تعبيراً لا يتطلب بذل الكثير من الجهد والعناء . لذلك كان التعبير الفني وممارسته هي الوسيلة الفعالة لدي الاطفال لتحريرهم من الخوف الذي يعترى عالمهم الداخلي بالاضافة الي كونه وسيلة أيضاً ت ساعدهم علي النضج الانفعالي والنمو العقلي والتخفيف من الضغوط النفسية المختلفة التي يتعرضون لها.

ترجع الاهمية النفسية لرسوم الاطفال لكونها لغة تعبر عن انفعالاتهم بطريقة مباشرة وصريحة من خلال الرموز حيث يضمنها ما يحبه ويكرهه ويخشاه وبالتالي فالرسوم اصبحت انعكاس لحالة الطفل النفسية فضلاً علي انها استطاعت ان تخلص الطفل من كثير من المعوقات النفسية المخيطة مثل الخجل والتعلم وصعوبة النطق وضعف السمع والانطوائية.....الخ

الاهمية التربوية لرسوم الاطفال:

اذا كنا قد اشرنا الي الاهمية النفسية لرسوم الاطفال وكذا اهمية التغيرات بالنسبة لمحيط الاسرة لذلك فان الاهمية التربوية لهذه الرسوم غاية في الاهمية لانها تعتبر مداخل هامة للكشف عما يعاني منه الطفل فتعمل علي تقوية وتربيتة لذلك اعتبر كل اثر يحدثه الطفل سواء كان فوق الجدران والارضيات او الطرقات او فوق اي وسيط اخر هو فعل يعكس سمات الطفولة بابعادها المختلفة سواء الجسمية او الانفعالية او العقلية والاخلاقية والنفسية في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة وقد اصبحت ارسوم الاطفال محل اهتمام الباحثين في مجال التربية كما اصبحت موضوعات بحثية هامة من اجل المؤتمرات العلمية

والتربوية فالطفل يكتسب السلوك الاجتماعي من خلال الرسم مثل الدقة والنظام الاجتماعي السليم الذي يساعد علي التكيف في المستقبل تكيف صحيا مع البيئة والمجتمع وهي في ذات الوقت تدعم داخلة مقومات وعوامل تربوية هامة مثل :

١ التعبير عن الذات.

٢- اشباع الحاجة الي التقدير وتحقيق الذات.

٣- الانتماء للوطن والمحافظة عليه.

٤- النقد والنقد الذاتي وحرية ابداء الراي مما يدعم شخصية ويقويها .

٥- حب الجمال والتعود عليه ورفضة للقبيح .

٦- تنمية التفكير والقدرات الابداعية.

٧- التعود علي المشاركة الجماعية والميل للعمل اليدوي وتقدير الانتماء الفردي والجماعي.

الاهمية الفنية لرسم الاطفال :

سبق وان اشرت الي اهمية الخصائص الابتكارية وغير الابتكارية التي نق سم بها رسوم الاطفال ولكن اهم ما يحفظ رسوم الاطفال خصاءً صها افنية هي الابداع ابتكاريا وللغة التعبيرية التي تتعكس فيها سمات الطفولة بكل ابعادها ويدخل في ذلك كافة الاساليب التي يتبعها الطفل في التعبير , فعن طريق رسوم الاطفال تنتقل خبراتهم الي الاخرين الذين يجيدون قراءة هذه الرسوم وفهمهم وادراك ما يدور في نفوسهم ورسوم الاطفال في المقام الاول قوامها البصر وبتالي فهي لغة بصرية ورمزية يستطيع الطفل ان ينقل من خلالها افكاره وانفعالاته الي الاخرين , الذين يستطيعون بدورهم الا استجابة لها ومحاولة تفسيرها وهي مهمة يتكامل فيها عناصر الابداع العفوية من خط ولون وكتله

وشكل وايقاع. كما ان الوان الطفل لها رمز ها الخاصة و مداولتها النفسية والحسية.

لرسوم الاطفال اهمية تعود الي كونها وسيلة لمخاطبة العالم الخارجي الاطفال , وليس لتحقيق قيما فنية او جمالية, فمن خلال الرسوم يجسدون آمالهم ورغباتهم واحلامهم ومخاوفهم.

عناصر الفن التشكيلي

مقدمة:

للرسم عناصر هي مفردات لغة الشكل التي يستخدمها الفنان , وسكيت بعناصر التشكيل نسبة لامكانياتها المرنة في اتخاذ اي شكل وقابيتها للاندماج ةلا تألف فينشا بينهم علاقات وقيم تؤكد الوحدة والأتزان والايقاع مع بع ضها لبعض لتكون شكلا كليا للعمل الفني فتؤثر علي الادراك وتكسب معناها كمفردات للغة البصرية فيساعد هذا الادراك علي تحسين الاداء الفني. ولذلك يجب الت تعرف علي عناصر الفن التشكيلي. وهي:-

النقطة - الخط - الملمس - المساحة - الفراغ - اللون - الظل والنور

النقطة:-:

هي اصغر عنصر يوجد علي سطح العمل الفني وليس له ابعاد ويمكن ادراكها منفردة في الطبيعة, فنري النجوم متناثرة في السماء وحببات الدصي علي الارض والرمال المتجاورة, قد استخدم الفنان عنصر النقطة ووضعها بجوار بعضها او رسمها مبعثرة فيمكن ان تثير في الرائي ادراك لاتجاهات ممتدة بينهم او اظهار اشكال دائبة الحركة مثل فن الخداع البصري - واستخدمها الفنان في الحصول علي مستويات مسطحة مختلفة في القيمة الضوئية او للحصول علي ملامس مختلفة او اظهار الظل والنور وتجسيم الاشكال.

الخط:-

وهو ناتج من تجاوز نقط متصلة والخط له طول وسمك وليس له عرض ونجدة في الطبيعة في قواقع البحار وريش الطيور وارواق الشجر,

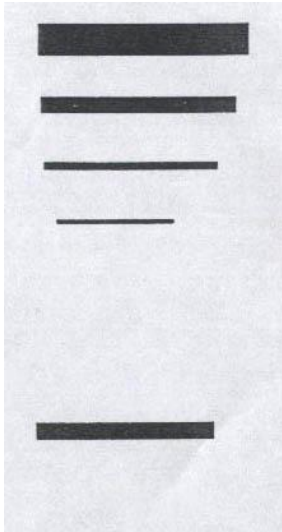
اما في الفن نجد الصور لا تعدو ان تتكون من مجموعة خطوط قد تكون مستقيمة او متعرجة او منحنية متقاطعة او متصلة او منفصلة راسية او افقية او مائلة سميكة او رفيعة حادة وغير حادة وهذه الخطوط هي الهيكل البنائي للصور فهي تفصل مساحات او كتل وتلعب دورا اساسيا في تعريفنا بمحتوي الصورة وهناك خطوط ثانوية وظيفتها الوصل بين الخطوط الرئيسية وتقوية الرابطة بينها وبين اطار الصور كي تثير الشعور بالاستمرار

والخطوط تعبر عن العناصر المرئية - وايضا عن موضوعات المعنوية فهي تعبر عن الراحة والاسترخاء والارتباك او الحركة وتعبر عن العمق ولبعد الثالث

انواع الخطوط:-

اولا خطوط: مبسطة _ وتنقسم الي نوعين

مستقيمة: هي اقصر بعد بين نقطتين وتتسم بالصلابة والقوة ومنها - الافقي - الراسي - المستقيمة المائلة



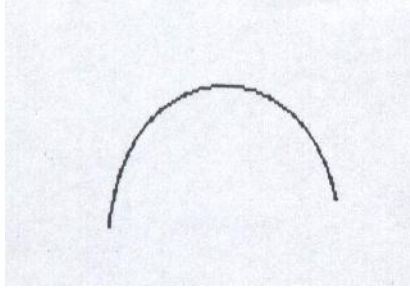
الافقي: هو الذي ينطبق علي سطح الارض ويرمز الي الامتداد والتسطيح والسكون والاستقرار وهي الدعامة التي تركز عليها الاشكال , وعندما يتلاقى مع غيره من الخطوط الراسية يساعد علي تحقيق الاتزان, كما انها تباعدها واختلاف سمكها وطولها يعطي نوع من الايقاع.

الراسي: المتعامد علي سطح الارض ويعطي الاحساس بالقوة والنمو والشموخ
 المائلة: هي التي اذا ما تقابلت تعطينا زوايا ونجدها علي شكل الهرم وهي تثير
 الاحساس بالحركة كما تعطينا احساس بعدم الاتزان.

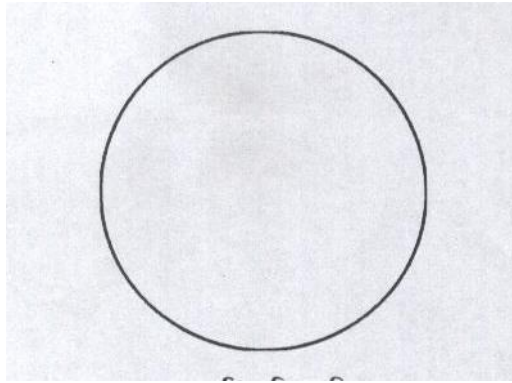


٢- خطوط غير مستقيمة: هي الخطوط التي لا تأخذ في مسارها اتجاهها ثابتا
 ولها انواع مختلفة تنشأ من الخط المنحني ولها انواع مختلفة تنشأ من الخط
 المنحني.

١- الخط المنحني: لا يكون فيه أي جزء مستقيما زمن تقابل المنحنيات ويخرج
 الدائرة، وحين يجمع العمل الفني بين خطوط منحنية وغيرها من الخطوط
 المستقيمة فان ذلك يحقق نوع من التباين وكلما زاد انحناء الخط زادت حركته
 بالإضافة للحركة الدورية الناتجة من تكرار المنحنيات.



ب- الدائرة: وهي سلسلة من المنحنيات المتصلة وهي رمز للابدية وللانهائية وهي لا تشير أي اتجاه معين كما انها قادرة علي جذب الانتباه لأنها شكل قائم بذاته.



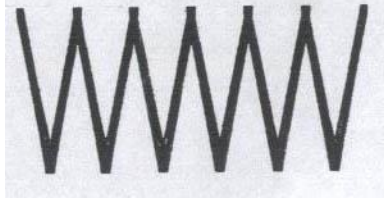
ثانيا: خطوط مركبة:

هي الخطوط التي تعتمد اساسا في تكوينها علي تكرار نوع او اكثر من الخطوط البسيطة بطرق معينه. ومنها ما هو مشتق من الخط المستقيم ومنها ما هو مشتق من الخطوط الغير مستقيمة وأحيانا تجمع بينهما.

خطوط مركبة اساسها الخط المستقيم ومنها:

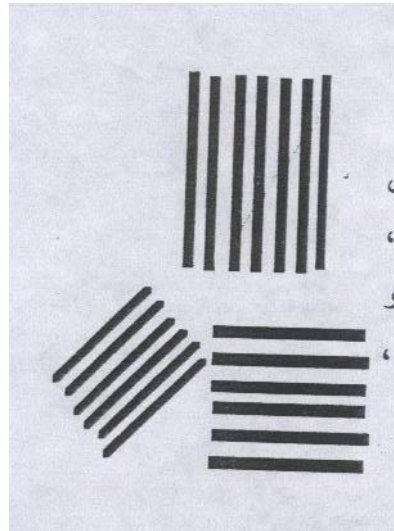
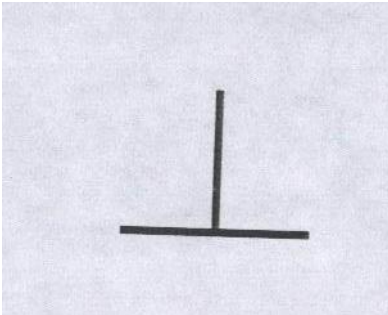
١- الخط المنكسر (الزجاجي)

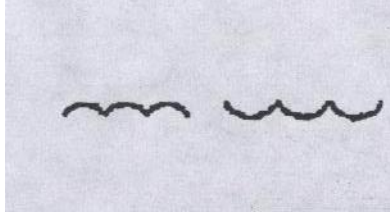
ويتكون من تكرار تلاقي خطين مستقيمين مائلين في اتجاه عكسي نشأ بينهما ما زاوية، تكون الزاوية مرة من اعلي وأخري من اسفل _ وهو يشعرنا بال شحنة الحركية المستمرة وإيقاع متنوع.



٢- الخطوط المتوازية:

خطان في مستوي واحد لا يتلاقيان مهما امتدا , اما في وضع افقي او راسي او مائل ,, وإذا اختلف في سمكة يحقق نوع من التباين.





٣- **الخطوط المتعامدة:** وهي تلاقي مستقيم مع مستقيم اخر وفي أي نقطة تقع عليه سواء عن طريق تقابلهما او تقاطعهما وتقوم علي تعامد الخطوط الرأسية مع الافقية.

٢- خطوط مركبة اساسها الخط الغير المستقيم

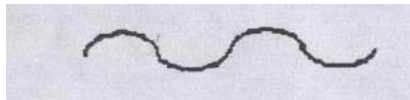
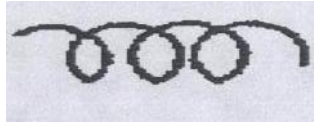
١- خط متعرج : وينشا من تلاقي عدة اقواس متجاورة في اتجاه واحد قمة المنحني الي اعلي وقاعدته من اسفل او العكس ويتلاقيان عند نقطة التماس عند القاعدة القوس , ويعطينا نوع من الايقاع الحركي

ب- الخط اللولبي: يشق من المنحنيات والبيضاويات المتقاطعة في نقطة تلاقي , ويشعرنا بالحركة حسب الاتجاه من الجانب الاوسع الي الاضيق.

ت- الخط المموج: ينشا من تلاقي عدة اقواس متجاورة وفي اتجاه متبادل بين الاقواس في تماس نقطة بداية القوس و الاخري من القاعدة فقوس قمته الي لأسفل وهذا التبادل يشعرنا بالحركة الموجبة.

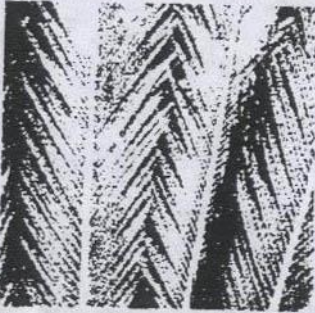
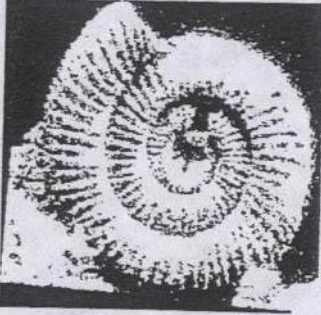
ج- الخط الحلزوني: وهو خط يبدأ من نقطة في المنتصف يدور حولها خط منحنى مستمر في الدوران دون ان يتلاقيا في نقطة وهو يوحي بالعمق والحركة المستمرة.

٧٥

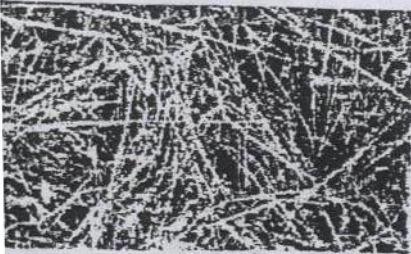


٧٥

خطوط متشعبة توحد في الطبيعة:

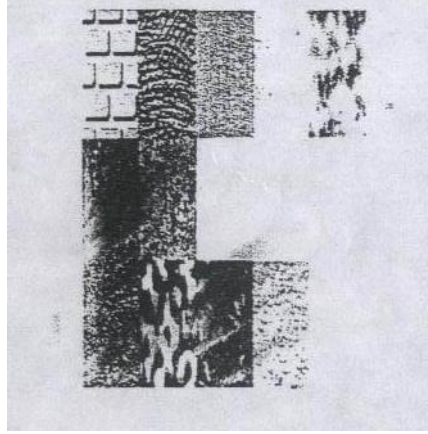
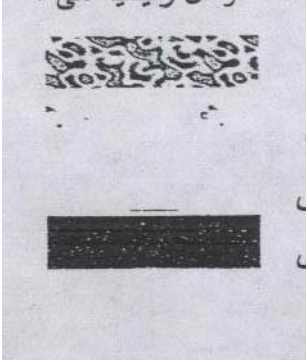


خطوط عشوائية من الطبيعة:



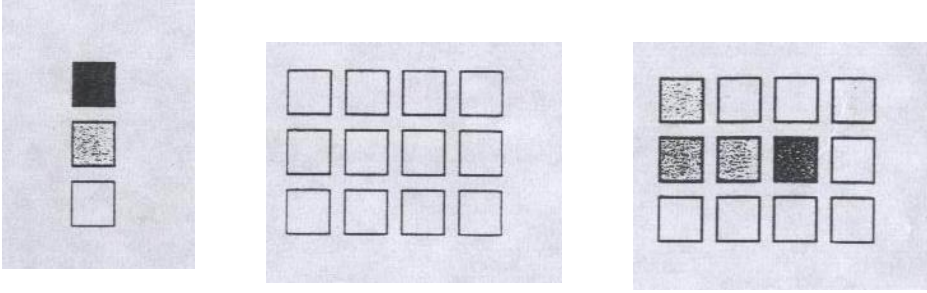
٣- الملمس

تعبير يدل علي خصائص السطحية للمواد فمامس السمكة يختلف عن ملمس ورقة النبات يختلف عن قطعة النسيج من الحرير مثلا، ونتعرف علي خصائص المادة عن طريق البصر ، ونتحقق منها عن طريق حاسة اللمس اوجه الاختلاف بين ملمس وآخر: مدي انعكاس الضوء او امتصاصه. الملمس الخشن يمتص لضوء ويعكسه بأسلوب آخر يختلف عما لو كان السطح ناعما



-اللون : - لون المادة يختلف فلون قطعة قماش هو نفس قطعة البلاستيك ولكن الملمس يختلف.

العتامة والشفافية او النصف شفافة: فالزجاج الشفاف يختلف عن النصف شفاف حجم الحبيبات السطحية للمادة: مدي تقاربها او تباعدها ومدي انتظامها سواء كان عشوائية الانتشار او منتظمة.



٤- المساحة:

هي وحدة بناء الصورة وتأخذ صور متعددة مختلفة فتظهر في بعض ال صور عدة مساحات مختلفة منها الصغير والكبير وقد تتنوع في شكلها والخط الخارجي هو الذي يحدد شكلها وكذلك اللون يميز بين الم مساحات وبالرغم من هذا الاختلاف الا انها مرتبطة مع بعضها داخل إطار الصورة.

٥- الفراغ:

العناصر الفنية عندما تتجمع بجوار بعضها البعض تخلق بينها فراغ يرتبط بطبيعة المكان ويؤثر في فاعليات الحجم التي تتواجد فيه ويتنوع بين فراغات تحيط بالأجسام او تتخللها او تنفذ فيها ومن الملاحظ ان الاشكال الم سطحة لا تضم فراغات اما اذا تقوس الشكل نشأ عن ذلك نشاط فراغي وعندما نر سم نصف كرة فالفراغ يصبح اكثر ايجابية وتحديدا.

٦- اللون:

هي أحد صور الطاقة الضوئية ويتم رؤية اللون من خلال انعكاس الضوء علي سطح الاشياء ويختلف اللون تبعا لاختلاف طوله ال موجي. واثبت العلم ان

الضوء يتحلل لسبع ألوان وهي تعرف بالون الطيف وهم الأحمر -البرتقالي -
الأصفر - الأخضر - الأزرق - النيلي - البنفسجي
وتنقسم الألوان تبعاً لعمليات المزج بينها إلى
الألوان الأساسية وهي الأحمر - الأصفر - الأزرق
ألوان ثانوية: وهي ناتجة من مزج لونين من الأولية وهي
البنفسجي الأخضر البرتقالي
الألوان الثلاثية : ينشأ من مزج لونين ثانويين
البنفسجي والبرتقالي البني
الليموني الاخضر والبرتقالي
الزيتوني
الألوان المحايدة وهي الأسود والأبيض
الألوان الساخنة وهي كل ما هو مستمد من الشمس والنار
الألوان الباردة وهي كل ما هو مستمد من السماء والماء وهي تعطي تأثيراً
بالتباعد
الألوان المكتملة: وهي ألوان الثالث من الألوان الأساسية فالأحمر والأصفر ينتج
عنه ألوان البرتقالي هو المكمل للون الثالث في الألوان الأساسية وهو الأزرق.



٧-الظل والنور

يستخدم في بناء العمل الفني فالضوء يترجم في العمل الفني بالألوان الفاتحة والظل يترجم بالألوان القاتمة والضوء عنصر ايجابي والظل العنصر السلبي

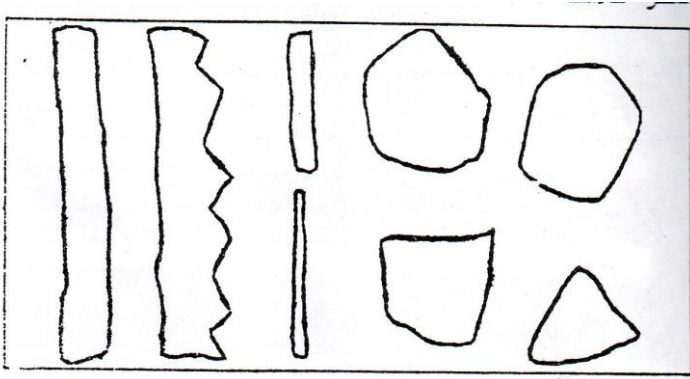
أشغال الكرتون والورق

أولاً - شغل الكرتون الملون: يستعمل الكرتون الملون في مجالات عديدة هذه بعض الأمثلة عنها :

القص : أول ما يتعرف الطفل بالقص يصعب عليه استعماله بطريقة جيدة وعندما يتمكن من استعماله يبدأ بقص أشكال تصغر تدريجياً، وفي هذه المرحلة نعطي الطفل مستطيلاً طويلاً رفيعاً يقصه إلى قطع صغيرة يصفها ويلصقها على ورقة بيضاء، ومع الوقت يزيد طول المستطيل وعرضه .

وعندما تصبح أصابع الطفل مرنة في استعمال المقص يبدأ بـ قص الخ طوط المتعرجة، ومن ثم يبدأ قص الأشكال المربعة والمثلثة، أما بالنسبة للدائرة فأنها تمثل اصعب مرحلة لديه بالنسبة للقص، وعندما يتمكن أخيراً من قص الدائرة يكون قد أحرز نصراً يعتز به كثيراً .

وبعد هذه المرحلة يشعر الطفل بارتياح تام في استعمال المقص، فيرسم زهرة بسيطة ويقصها، أو سمكة أو أشكالاً خيالية يعطيها تفسيراته الخاصة، وعندما يصل الطفل إلى هذه المرحلة يصبح القص والتلصيق الحر نشاطاً مهماً بالنسبة له وعند ذلك فقط نتمكن من أن نعتبر إنتاجه تعبيراً حراً خلاقاً .



١- تحويل المسافات بواسطة القص

المواد اللازمة :

كرتون ملون :استعمال لوانان فقط في أن وا حد , واختيارالألوان المنا سبة للحصول علي تباين الألوان .ويستحسن للمبتدئ أن يختار الأ سود والأ بيض لإعمال الأواني .

مقص . - صمغ .

طريقة العمل -نأخذ أحد الأشكال الثلاثة : المستطيل ,أو المثلث , أو الدائرة ,كقاعدة للعمل ثم نقسمها باستعمال خطوط مختلفة هي ,الخط الم مستقيم ,الخط المنحني . والخط العامودي ,والخط الافقي ,والخط المائل .- بعد تقسيمها نعيد ترتيبها فنخلق انسجاما وإيقاعاً جديدين ناتجين عن تباين الألوان .

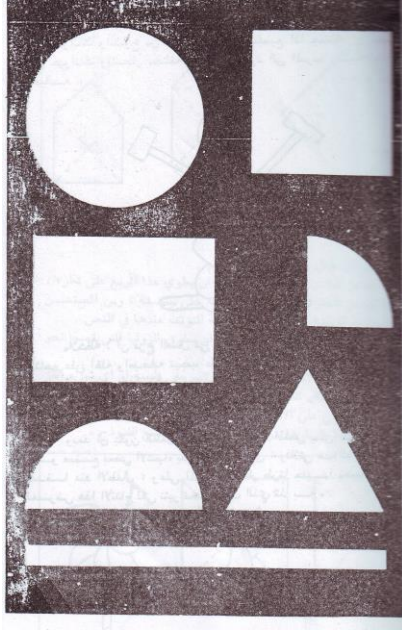
-يستحسن للمبتدئ أن يستعمل نوعا واحدا من الخطوط علي أن يكون في اتجاه واحد .- يجب المحافظة علي القاعدة الأساسية للعمل بحيث نتجنب حذف أو زيادة أي شيء علي الشكل الأساسي .

-عندما ننتهي من تصميم الشكل الجديد الذي ابتكرناه ,نلصقه علي أرضية من اللون الثاني الذي اخترناه .

٢-تحويل المساحات بواسطة القص والقلب

-هنا أيضاً نستعمل لونين من الكرتون ويستحسن استعمال الأ سود والأ بيض للمبتدئين ,أو اختيار لون آخر واستعماله مع الأسود والأبيض

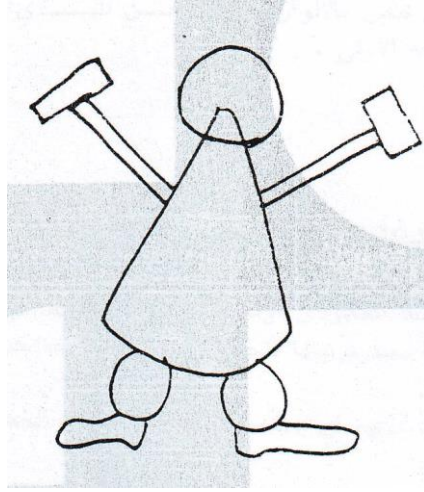
-نقص مستطيلاً أسود طوله ٣سنتم وعرضه ٦سنتم ونرسم عليه دائرتين مختلفتين الأحجام .-نقص الدائرتين ونقلبها نحو الخارج ثم نلصقها علي الكرتون الأبيض مقابل الفراغ الذي نتج بعد القص .



٣- الكرتون والأشكال الجسمية :

-إذا أخذنا قطعا من الكرتون وصنعنا منها عددا من المكعبات والأسطوانات والقموح من أحجام مختلفة نستطيع إذا جمعناه أن نحصل علي حيوانات وأشجار مختلفة .والأمر يعود إلي المدرب وسعة إطلاعه وخياله .

ملاحظة : أن فرح الطفل في إنتاجه لا يضاهي ،لذلك يجب أن يعرض إنتاجه علي أهله وأصحابه فيجب علي المربية أن تعرض إنتاج الأطفال في الصف إذ يزيدهم هذا ثقة بالنفس وسروراً .

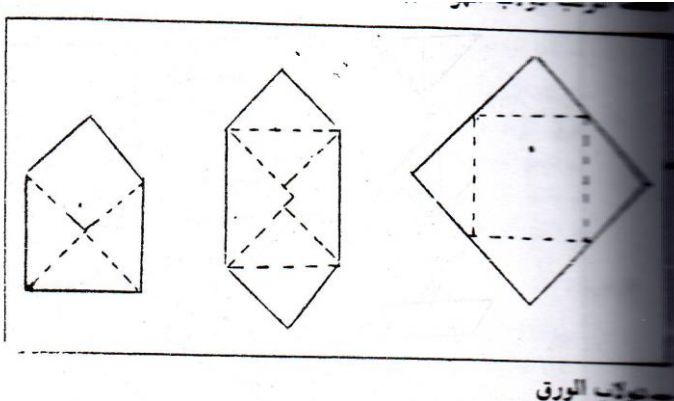


ثانياً - طي الورق :

وبعد أن يكون الطفل قد تعلم استعمال المقص يمكن للمدرب إر شاده ن حو صنع بعض الأشياء وتلاقي هذه الطريقة تجاوباً حسناً عند الأط فال , علي المربي أن يبتكر طرقاً جديدة محببة للطفل لعرض هذا الإنتاج لكي تثير فنه بالعمل الذي قام به .

أما بعض النماذج في طي الورق فهي :

المغلف المركب دولاب الهواء المملحة



- دولاب الورق :

-يعطي كل طفل مربعاً من الورق الملون .

-يطلب من الطفل ,مع شرح المربي , ان يطوي هذا المربع علي قطرة

-يطلب من الطفل قص كل ضلع رسمه حتى منتصفه ,ومن المستحسن أن يمر

المربي بين الأطفال مشيراً بالقلم بنقطة للتوقف عندها في القص

-يطلب من المربي إرشاد الطفل إلي أن يطوي الزوايا التي قصها نحو الوسط

ويجمعها ويلصقها .

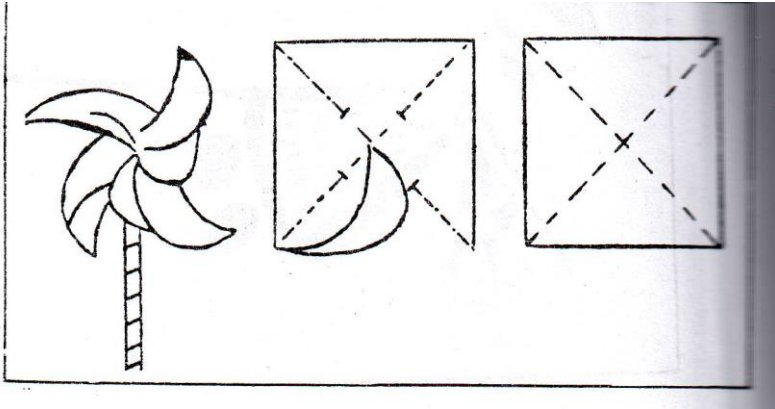
-يمر بين الأطفال ويعلق الدولاب علي قصبه أو أي شيء آخر ليتمكن الطفل من

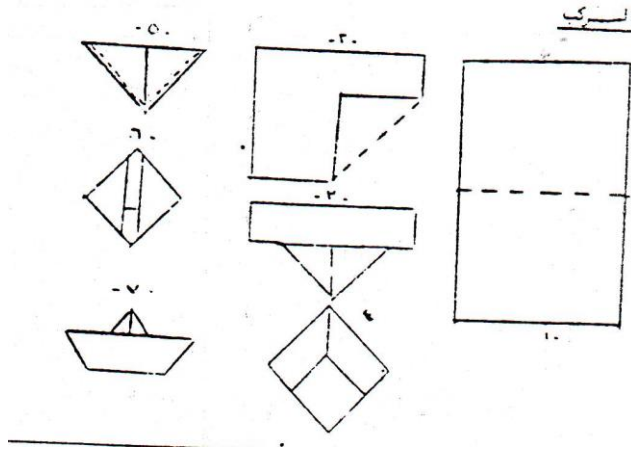
استعمال الدولاب .

-يعرض المربي علي الأطفال نموذجاً لما يريد صنعة ,ثم يصنع نموذجاً آخر

مع الأطفال منفلاً

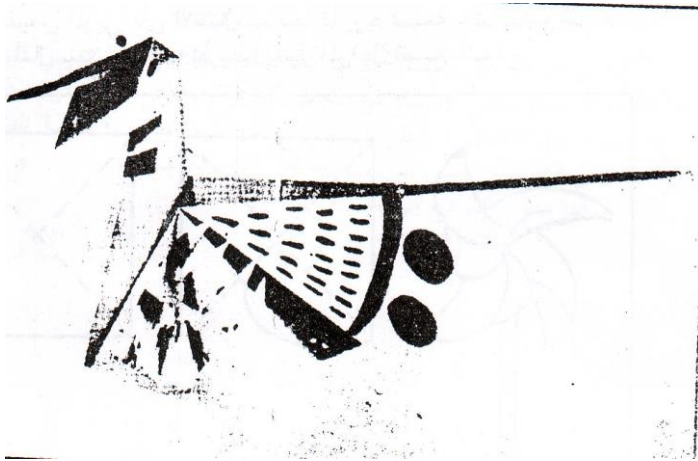
-وشارحاً تدريجياً تطور المراحل لصنع النموذج .





-الأسلوب الياباني في طي الورق :

وهي طريقة اشتهر بها اليابانيون في صنع الأزهار والحيوان والنبات والأشياء، فالورق فقط هو المادة الأولية. ثم تقوم الأيدي الماهرة بالطي لإخراج أشكال رائعة كالعصفور أو الزهرة أو النجم وغيرها وهي عملية دقيقة جداً تستدعي مهارات كثيرة. لا بأس أن نحاول تقليدها بصنع عصفور من ورق.



ثالثاً : صنع الأزهار (٧ سنوات فما فوق) .

-المواد اللازمة : ورق كريب ,شريط رفيع ,مقص ,صمغ .

طريقة العمل :

عرق الزهرة

-نقص قطعة من الشريط الرفيع طولها (٢٠سنتم)

-نقص شريطاً من ورق كريب الأخضر عرضه (٢سنتم)

-نلف الورق الأخضر علي الشريط الرفيع ونحكمه بالصمغ .

-الزهرة :

أ-الأزهار المبنية حول دائرة :

زهرة مجد الصباح :

-اللون بنفسي والقلب أصفر أو اللون أبيض والقلب زهر .

-نقص الدائرة ثم نلفها لتصبح بشكل قمع .

-نثبت الزهرة علي العرق علي الطريقة التي ذكرناها سابقاً .

ب- الأزهار المبنية حول مستطيل :

ملاحظة عامة :

-نقص مستطيلاً يختلف طوله وعرضه باختلاف الزهرة ثم نطويه بعضه علي

بعض ونقص أحد جانبيه ليطابق الزهرة التي نريد صنعها .

- القرنفل :

- طول (٥٠سنتم)

- عرض(٤سنتم)

- النرجس :

- طول (٢٠سنتم).
- عرض (٤سنتم).
- الوردة :
- طول (٤٠سنتم).
- عرض (٤سنتم).
- الاضاليا :
- طول (٤٠سنتم).
- عرض (٦سنتم).

بعد الانتهاء من قص تاج الزهرة ،نثبته بالعرق وذلك بلفه حول وزمه أثناء اللف ثم نجمده بالصمغ .

- ملاحظات عامة :

بعد الانتهاء من صنع الزهرة وتثبيتها علي العرق علينا أن ن صنع قا عدة الزهرة بلف ورق كريب أخضر علي العرق وعلي تاج الزهرة من الخارج .

بعد الانتهاء من صنع الزهرة تماماً يمكننا إكساب التاج ليونة بحل الورق علي المقص بحركة سريعة .

رابعاً - حياكة الكرتون والورق (١٠-٥سنوات)

أن ما نعينه بحياكة الورق والكرتون هو إنتاج خامة تشبه إلي حد ما الحياكة وذلك حسب الطريقة التالية :

المواد اللازمة :

-كرتون أو ورق ملون .

مقص - شفرة - ورق تلصيق .

صفحة من الورق الأبيض ذات مربعات صغيرة .

طريقة العمل :

-نأخذ مربعات من الكرتون أو الورق الملون ثم نرسم إطار داخليا علب بعد ٢ سنتم من الأطراف .ثم نقسم المربع الداخلي بخطوط متوازية بحيث يبعد الواحد عن الآخر سنتمرا واحدا .

-ثم نقص الورق أو الكرتون علي شكل مستطيلات طول كل منها مطابق لطول ضلع المربع ,وعرض كل منها سنتمتر واحد أي المقياس نفسه الذي استعمال لتقسيم المربع .

-ثم نأخذ المستطيل الأول ونبدأ بإدخاله بين خطوط المربع المقصوفة ,بحيث ندخل المستطيل فوق خط المربع مرة ثم من تحته في المرة التالية بالتتابع .

-أما في الدور الثاني فنعكس مكان المستطيل بالنسبة لخطوط المربع .ففي المكان الذي يجئ المستطيل فوق الخط في الدور الأول ندخله من تحته في الدور الثاني والعكس بالعكس .

-ثم نتابع الأدوار متعاكسة حتى تنتهي حياكة المربع .

-نثبت أطراف المستطيلات علي اللوحة من خلف المربع الأسا سي بوا سطة ورق التلصيق .

-تجدر الإشارة إلي أنه يمكن استعمال أكثر من لون في آن واحد .أما إذا أردنا إنتاج رسم معين نظهر تباين الألوان ,فمن المستحسن استعمال الورق المميز بمربعات صغيرة لرسم ما نريد حياكته علي المربعات لكي تسهل عملية نقله بالحياكة .

أشغال يدوية مختلفة

أولاً - الفلين (١٥-١٠)

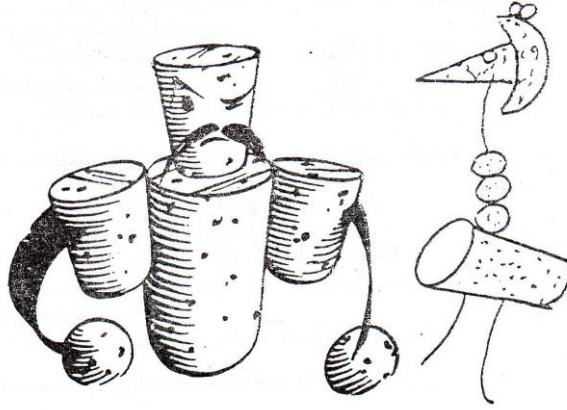
يعتبر شغل الفلين مهارة من مهارات الفنون التعبيرية والأشغال اليدوية تشكل أسلوباً مشوقاً للأحداث بين سن الثالثة عشرة والسابعة عشرة
المواد اللازمة :

فلين (أحجام وأشكال مختلفة) ،كرتون وورق ملون ،خيطان صوف ملونة ،صمغ ،دبابيس ،أعواد كبريت ،شريط رفيع ،مقص أو سكين

١- صناعة الحيوانات باستعمال الفلين والكرتون الملون :

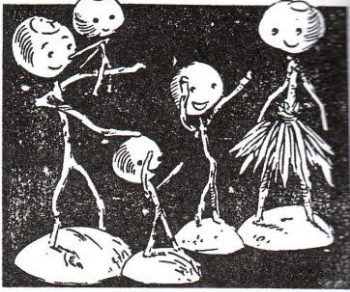
- تستعمل فلينة واحدة لصنع شكل جسم الحيوان .
- يقص الكرتون الملون حسب نماذج مختلفة لصنع أشكال تكون شكل رأس أو ذنب أو أذن للحيوان .
- تشق الفلينة من الطرفين لإدخال كل من الرأس والذنب المصنوع من الكرتون الملون في المكان المناسب .
- تستعمل الدبابيس وأعواد الكبريت لصنع شكل القدم .
- ٢- صناعة الطيور باستعمال الفلين والشريط الرفيع من الصوف
- ٣- تستعمل فلينة واحدة لصنع شكل جسم الطير .
- ٤- يستعمل الشريط الرفيع ليشكل رأس الطير .
- ٥- تستعمل الدبابيس لتشكيل ذنب الطير وأجنحته .
- ٦- تستعمل خيطان الصوف لإكمال الذنب والأجنحة عن طريق الخياطة علي الدبابيس .

- ٧- تستعمل الدبابيس أو الشريط الرفيع لشكل القدم .
- ٨- ٣-صناعة الحيوانات باستعمال الفلين والدبابيس والأزرار الملونة :
- ٩- يستعمل عدد من الفلين من الأحجام والأشكال المختلفة
- ١٠- يستعمل فلينة كبيرة ,متناسقة الأطراف إذا أمكن ذلك لصنع شكل جسم الحيوان
- ١١- تستعمل فلينة صغيرة لشكل الرأس ويمكن زيادة عدد من الفلينات لشكل الرقبة والأقدام حسب اختلاف الحيوانات .
- ١٢- تجمع هذه الفلينات بواسطة الصمغ أو الدبابيس أو الشريط الرفيع .
- ١٣- يمكن الاستعانة بأعواد الكبريت للأقدام .
- ١٤- تزداد الأذنان والذنب بالورق الملون .
- ١٥- ٤-صناعة الأشخاص باستعمال الفلين:
- ١٦- تستعمل فلينتان لصنع شكل جسم الشخص .
- ١٧- يستعمل الشريط ليشكل الرقبة والذراعين .
- ١٨- نقص فلينة بشكل مستدير لشكل الرأس .
- ١٩- يستعمل الصوف للشعر .
- ٢٠- يمكن استعمال الأوراق الملونة لتفصيل الملابس للشخص .
- ٢١-تجمع مختلف الأعضاء للشخص بالصمغ أو الدبابيس أو الشريط الرفيع .



ثانياً - الشريط القطني والصوف (١٢-٧ سنة)

أن الشريط القطني يستعمل عادة لتنظيف الطيور ,ومن مميزاته أنه لين ومغطي بالقطن وسهل الاستعمال في الأشغال اليدوية . وهذا النوع من الشريط يستعمل لصنع أنواع مختلفة من الحيوانات والأشخاص .



المواد اللازمة :

- كمية من خيطان الصوف الملونة .

- كمية من الشريط القطني .

- مقص .

طريقة العمل :

- نطوي الشريط حسب الطريقة التي نريد لصنع شكل الرأس أو الجسم أو الذنب .
- نثبت أعضاء الحيوان بعضها ببعض بواسطة شبك الشريط .
- نعطي الحيوان شكله النهائي بواسطة خيطان الصوف علي الشريط .

ثالثاً - الشريط والحبل والصوف (١٠ سنوات فما فوق)

المواد المستعملة :حبل ليف أبيض اللون مختلف السمك .
شريط حديد رفيع أو متوسط السماكة سهل القص .مقص زراعية .
طريقة العمل :

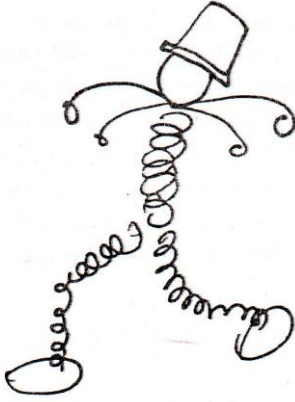
- نقص الحبل إلي قطع مختلفة الطول ونقص شريط الحديد أيضاً إلي قطع
تساوي قطع الحبل بالطول .

ندخل الشريط بالحبل علي الشكل التالي : نفك أحد طرفي الحبل وندخل فيه
الشريط ثم نعقد طرف الحبل بطرف الحديد لتثبيتهما معاً ثم نفك الحبل تدريجياً
لإدخال شريط الحديد فيه ثم نربطه من الطرف الآخر .

عندما ندخل شريط الحديد بالحبل يبقى الحبل ليناً .أما الشريط فيساعد علي
أعطاء الحبل أشكالاً ثابتة عندما يطوي في عملية صنع شكل الحيوان أو
الشخص الأساسي .ويمكننا إنهاء هذا العمل بلف بعض الرافيا أو الصوف علي
بعض أجزائه أو عليه كلياً .

رابعاً - معجون الورق (٥ سنوات فما فوق)

يستعمل معجون الورق في عدد من الأشغال اليدوية مثل صنع التماثيل والآلات
الموسيقية , ووجوه الدمي , والأقنعة , وبعض الأواني .



طريقة صنع معجون الورق :المواد

اللازمة :جرائد بكثرة .

خشب .

طحين .

وعاء لطبخ النشاء .

طريقة العمل :

-قطع أولاً ورق الجرائد قصاصات

صغيرة علي أن لا يتعدى حجم القصاصة الواحدة من ٢إلي ٣ سنتمتر مربعة

ثم وضعها في طشت وأغمرها بالماء ,وأتركها ٢٤ ساعة .

-في اليوم التالي أبدا بطبخ النشاء علي الشكل التالي

١ - ضع لكل كباية من النشاء أربع كبايات ماء وملعقتين من الطحين .

٢ - ذوب النشاء والطحين بقليل من الماء البارد .

٣- ضع ما تبقي من الماء علي النار ودعة يغلي .

٤-ابدأ بزيادة النشاء المذوب مع الطحين علي الماء الغالي تدريجياً وحرك طيلة

الوقت بسرعة حتى يشتد السائل الممزوج .

تابع التحريك لبضعة دقائق ثم أرفع السائل من النار ودعة يبرد .

٥-لق نظرة طشت قصاصات الجرائد المغمورة بالماء ,فإذا وجدت ان

القصاصات لم تمتص الماء بأكمله أفرغ الماء الزائد .

٦-خذ السائل الممزوج من النشاء والطحين واسكبه فوق قصاصات الجرائد

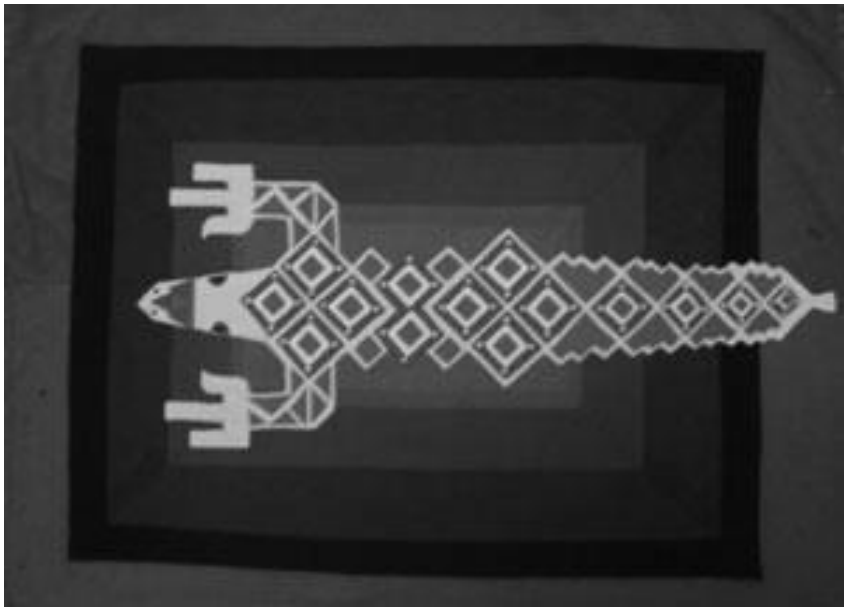
المبلولة ثم امزج جيداً باليد فيصبح جاهزاً للتشكيل .

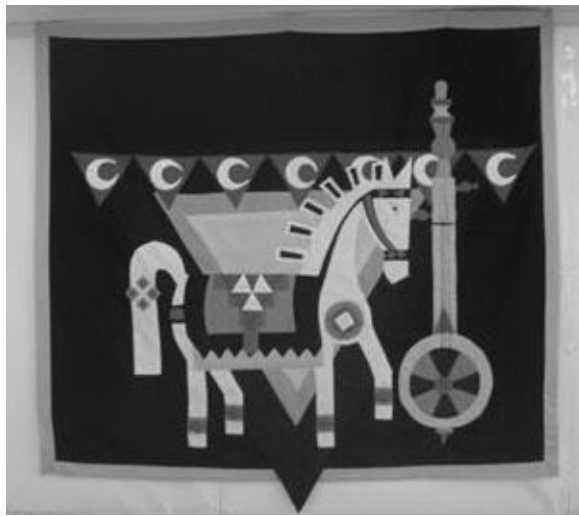
فكرة عن تشغيل فن الخيامية

-خطوات فن الخيامية

من اهم الفنون التي تشتهر بها مصر دون غيرها من الدول العربية هي التطريز على أقمشة القطن السميقة باستخدام مجموعة من الالوان الزاهية والخيوط البارزة على الجداريات ومعلقات الحائط والحائث وتعرف باسم «الخيامية». وكلمة «الخيامية» تعني صناعة الأقمشة الملونة التي تستخدم في عمل السراقات.

وتبدأ خطوات فن الخيامية بوضع التصميم الذي سيتم التعامل معه ونقل هذا التصميم على ورقة باترون تتم خياطته في القماش الذي سيتم تطريزه. ثم يتم وضع بودرة مخصصة لطبع الرسم على القماش حتى تتم عليها عملية التطريز ويقوم الصانع الذي يعرف باسم «الخيامي» بعمل أكثر من وحدة من ذات التصميم ويقوم بعدها بخياطتها مع بعضها البعض بطريقة اللفقة من دون أن يظهر أي شيء من هذه الخياطات على السطح الخارجي للقماش. وتعتبر مهنة الخيامية من المهن التي تعرضت لصراع من أجل البقاء والاحتفاظ بهويتها كفن يدوي في مواجهة التطور السريع في تكنولوجيا صناعة النسيج والتي أدت الى تراجع الخيامية اليدوية مع انتشار الخيامية المطبوعة، مما دعا الخياميين الى بناء خان الخيامية في قلب منطقة الازهر .





الفسيفساء

الفسيفساء هي قطع صغيرة من الأحجار والرخام والجرانيت والبلور والخزف والأصداف والأخشاب تستخدم في توكسيت واجهات المباني أو الأعمال الزخرفة الداخلية والخارجية والأرضيات تتميز بثبات ألوانها وأشكالها لأنها مواد طبيعية وهي تعتبر من أهم مواد البناء المستخدمة في عمل الديكورات وتزين المباني . الفسيفساء أحد فنون الزخرفة التي تعطينا خلفية واضحة عن تجليات الحضارة الإسلامية في عصورها المزدهرة.. ذلك الفن الذي اهتم بتفاصيل الأشياء، والخوض في تلافيف أعماقها، نافذاً من خلال المواد الجامدة إلى معنى الحياة.. إنه فن التلاحم والتشابك الذي عبر في دلالاته عن أحوال أمة ذات حضارة قادت العالم إلى آفاق غير مسبوقة من العلم والمعرفة.. واستطاع الفنان المسلم بأدواته الخلاقة أن يترجم لنا فلسفة هذه الحضارة في ألوان متعددة من الفنون الجمالية الراقية، التي يقف الفسيفساء في قمة هرمها متربعاً على عرش الصورة الفنية المتكاملة، عبر قطع مكعبة الشكل لا يتعدى حجمها سنتيمترات من الرخام أو الزجاج أو القرميد أو البلور أو الصدف.

تخبرنا الآثار الإسلامية بفنونها المتعددة عن قدرات ومهارة الشخصية الإسلامية في تعاملها مع ذاتها داخل منظومة الالتزام من جهة، وتعاملها مع البيئة المحيطة داخل منظومة الحياة من جهة أخرى، حيث نرى انسجاماً لا مثيل له بين الرغبة الإنسانية التي تسعى إلى بلوغ الجمال وتحقيقه في جميع أوجه الحياة، مع احتفاظها بخصوصية المنهج والفكر، فراح الفنان المسلم يزين جوامع ومساجده ويعطي بعداً آخر لحياته الإيمانية، ويرسم أبعاداً لطرق معيشتة في بيته

وشارعه، من خلال اهتمامه بأدق التفاصيل المكونة للبناء والأثاث بالكيفية التي تجعلها في أفضل صورها مادياً ومعنوياً.

البداية عربية

داخل معبد الوركاء بمدينة بابل تتجلى لنا الأعمال الأولى لفن الفسيفساء حيث كان العراقيون أول من استخدم الطوب المزجج في تزيين جدران الأبنية بأشكال هندسية متعددة، وكان لهم الفضل في تطوير أساليبه، من حيث المواد المستخدمة التي قاموا بنقلها إلى أقل قدر ممكن حتى تتعدد ألوانه وتصبح الصور أكثر وضوحاً، إضافة إلى مهارة التشكيل وحرفية التركيب الذي أخرج أبدع لوحاته في باب عشتار وجدران شارع الموكب وقاعة العرش في بابل.. ومنهم انتقل هذا الفن إلى أوروبا، حيث ذاع صيته واتخذ قوالب فنية جديدة.

تمثلت بداية الفسيفساء في نحت أشكال مختلفة من العاج والأصداف يتم تثبيتها على سطح خشبي مغطى بمادة القار، وتطورت هذه الطريقة باستخدام قطع متعددة الأحجام من الطين المحروق، يتم وضعها في قوالب حتى تجف ثم تحرق بالنار في أفران خاصة، وبعد ذلك تلون الأرضيات باللون الأزرق بينما تلون القطع التي تتكون منها الأشكال المختلفة بألوان أخرى، ويتم إدخالها الفرن مرة أخرى في درجات حرارة عالية لتصبح ذات ألون مزججة، يتم تركيبها جنباً إلى جنب لتكون مناظر مختلفة الموضوعات، منها ما يحكي أسطورة أو معركة أو مناظر طبيعية للشمس والقمر وتكوينات نباتية ورسومات للحيوانات والأسماك. ومن عصر إلى عصر احتل الفسيفساء مكانة بارزة في تزيين الجدران برسوم وزخارف متنوعة، وبرع في هذا المجال اليونانيون والرومان الذين انتقل إليهم

هذا الفن أثناء حكم الإخمينيين للعراق في القرن السادس قبل الميلاد، حيث كانت تربطهم صلوات وطيدة.

وقد تطورت صناعة الفسيفساء بتوسيع دائرة المواد المستخدمة فيها، وكان للعرب قبل الإسلام الفضل في هذا التطوير، حيث استخدموا الألوان المائية في التلوين، وابتكروا أشكالاً زخرفية غير معهودة في تزيين القصور والمعابد، ومن أشهر هذه النماذج مدينة "مادبا" أو مدينة الفسيفساء التي تقع في جنوب العاصمة الأردنية عمان، ويرجع تاريخها إلى أكثر من ٤٥٠٠ عام، وتحتوي أكبر وأندر مجموعات العالم من اللوحات الفسيفسائية، ومن أبرزها خريطة فلسطين القديمة في القرن السادس، والتي تمتد من صور في الشمال إلى مصر في الجنوب.. وتتصور اللوحات الأخرى أشكالاً متعددة للزهور والطيور والحيوانات، بالإضافة إلى مشاهد من الأعمال والحرف كالصيد والزراعة.

وقد امتد اهتمام العرب بالفسيفساء بعد الإسلام، وأصبح لزخرفة الجدران حضور قوي في معظم المساجد والعمائر أثناء حكم الأمويين والعباسيين، وكذلك الدولة الفاطمية في مصر والأندلس، حيث شهد قفزة تطويرية كبيرة تمثلت في استخدام تربيعات البلاط والقيشاني لإبراز الأشكال الزخرفية وإعطائها بعداً أكثر تأثيراً من حيث اللون والبريق، وهو ما فتح الباب لاستخدام الفسيفساء في أشياء أخرى غير عمليات التزيين، مثل النافورات والحمامات والأرضيات.

كما شهد العصر العباسي ظهور الفسيفساء الخزفي، الذي تجمع فيه قطع صغيرة الحجم مختلفة الأشكال من الخزف، ويتم تثبيتها على الجدران بواسطة الجص أو البلاط.

أما الأندلسيون فأسسوا أول مصنع ومعمل لتصنيع وتصدير القيشاني إلى كثير من بلدان العالم في أوائل القرن العاشر الميلادي، وكان ذلك دليلاً واضحاً على مدى التقدم الذي وصل إليه فن الفسيفساء الذي لم يستطع أحد بعدهم مضاهاة ما أنجزوه.

أما العصر الذهبي للفسيفساء فكان العصر البيزنطي لأنهم ادخلوا في صناعته الزجاج والمعادن. وقد أبدع فيها المسلمون وهم أخذوه من حضارات سبقتهم لكنهم طوروا هذا الفن و تفتنوا به و صنعوا منه أشكالاً رائعة جداً في المساجد من خلال المآذن و القباب و في القصور و النوافير و الأحواض المائية.... الخ لكن هذا الفن العريق عاد للظهور من جديد بصورة حديثة تواكب العصر و لعل أبرز ما دفع الناس للعودة إليه هو روعة هذا الفن فضلاً عن البحث دائماً عن التجديد في مناجم التراث القديم و الحضارات القديمة ... و التي مهما تطورنا و تقدمنا نحب بل نجبر أحياناً للعودة إليها فظهر فن الفسيفساء في المنازل و القصور و الأسواق الحديثة في أحواض السباحة في الحمامات و في أشكال رائعة من اللوحات الجدارية الضخمة.... الخ.

الموزاييك الدمشقي : الفسيفساء تعشيق الخشب

تعد مهنة الموزاييك من الصناعات الدمشقية القديمة التي مازالت مستمرة حتى يومنا هذا، لكنها شهدت تطوراً كبيراً في النصف الثاني من القرن الماضي تمثل باستخدام أنواع مختلفة من الخشب، إضافة إلى دخول الصدف إليها ما أضفى عليها جمالية ورونقا مختلفا.

"مهنة الموزاييك هي عبارة عن خشب ملون يتم تجميعه بأشكال ورسوم هندسية تتداخل مع بعضها لتعطي لوحة فسيفسائية جميلة".

وحول آلية العمل "يصنع الهيكل الخشبي من خشب الجوز المحلي، ثم تجهز صفائح الموزاييك بأخذ قضبان خشبية منتظمة ذات مقطع مربع أو مثلث بطول وسطي ٢٥ سم، ويتم جمعها ثم تشرح على شكل رقائق متعددة الأشكال ويتم لصقها على الهيكل بواسطة الغراء الطبيعي".

يستخدم أنواع متعددة من الخشب في صناعة رقائق الموزاييك كخشب الورد والكينا والليمون، إضافة إلى الصدف البحري الذي يأتي به من دول آسيوية عدة كاليابان وتايوان. ويتم عمله بشكل يدوي بالكامل، إلى أن القطعة الواحدة تحتاج إلى أكثر من شهرين لتكون جاهزة.

الفسيفساء في العصر الحديث:

شهد العصر الحديث ثورة صناعية في صناعة الخزف والسيراميك ونعكس ذلك إيجاباً على صناعة الموزاييك والفسيفساء وتمثل ذلك بإنشاء مصانع متخصصة في هذا المجال حيث تقوم بصناعة القطع المستخدمة في لوحات الفسيفساء من السيراميك بمقاسات صغيرة على شكل مربعات طول ضلعه ١ سم وأشكال هندسية أخرى وبألوان مختلفة ثم يتم تجميعها على شكل بلاطات أو أشرطة مثبتة على أشرطة من الورق الخاص وعند استخدامه في موقع العمل يتم وضع المادة الاسقة عليها وتثبيتها في المكان المراد. وبعد جفاف الأصق يتم نزع الورق. وهذه التقنية استخدمت في تكسية قبة جامع أبو خضرة بغزة حديثاً وكانت الفسيفساء بالون الأزرق.

وكذلك يمكن عمل رسومات وأشكال زخرفية أو مناظر طبيعيه يتم تجهيزها في المصنع بالشكل المطلوب وتجهز على شكل بلاطات وتثبت في المكان المطلوب ومثال على ذلك اللوحات الجدارية في محطات مترو الأنفاق بالقاهرة.

وأيضاً يمكن استخدام هذه التقنية في تكسيات حوائط الحمامات والمطابخ في المنازل وعمل ورسومات في حمامات السباحة وكذلك في تكسيات واجهات العمارات والمباني

نموذج لعمل ديكور في المنزل من الفسيفساء بخامات بسيطة :

للمسات الجمالية من أساسيات بناء الديكورات الداخلية والخارجية في المنزل، وشرط ضروري في الأثاث والأدوات النفعية والجمالية، وقد أخذت المرأة على عاتقها إدارة المسكن وتجميله واختيار الديكور الخاص بما يناسب ذوقها والإمكانات المادية المتاحة لها وحجم المنزل.. وفي ضوء الضغوط المادية أصبح من الصعب تغيير الأثاث والديكورات نظراً للتطور المستمر في الديكورات وارتفاع الأسعار. وهنا لن يكون أمام ربة البيت سوى تجديد أو صنع هذه القطع يدوياً بخامات بسيطة غير مكلفة.. في ضوء هذا سنقوم بشرح طريقة تنفيذ نماذج من لوحات أو إطارات وصناديق بالفسيفساء..

في البداية تجدر الإشارة إلى أن الفسيفساء فن يعتمد على تجميع قطع من البلاط والزجاج بأحجام مختلفة وألوان مختلفة لتكوين تصميم.

ويمكن تبسيط جداريه الفسيفساء حيث يتم تنفيذها على نماذج صغيرة..

- "زرادية" كسارة.

- قطع بلاط بمقاس ٢×٢سم، سمك ٣ملم، وتباع عند محلات بيع بلاط المسابح وبعض المكتبات.

- غراء vho أو "باتكس" الخاص بالخشب الأبيض.

- قطعة خشب بمقاس ١٥×١٥سم، أو إطار مرآة.

- تصميم لوحدة زخرفية. يتم وضعه على قطعة خشب أو رسمه على الإطار

الخشبي. تكسير البلاط بواسطة الزرادية بأسلوبين: إما على أشكال هندسية "بصورة هندسية" مثلثات - مربعات - مستطيلات، أو بصور عشوائية. ويكون التفسير بوضع طرف الزرادية عند منتصف البلاطة ثم الضغط فتتقسم إلى قسمين.

- نبدأ بتركيب البلاط على التصميم حسب الألوان.

وهناك عدة طرائق للتركيب:

أ - تركيب عشوائي.

ب- تركيب بصورة مستقيمة ومتعرجة، أي: خطوط مستقيمة ومتعرجة.

ج - على شكل دوائر متداخلة.

* يمكن إضافة خامات أخرى مع البلاط، مثل قطع الزجاج وقطع النحاس.

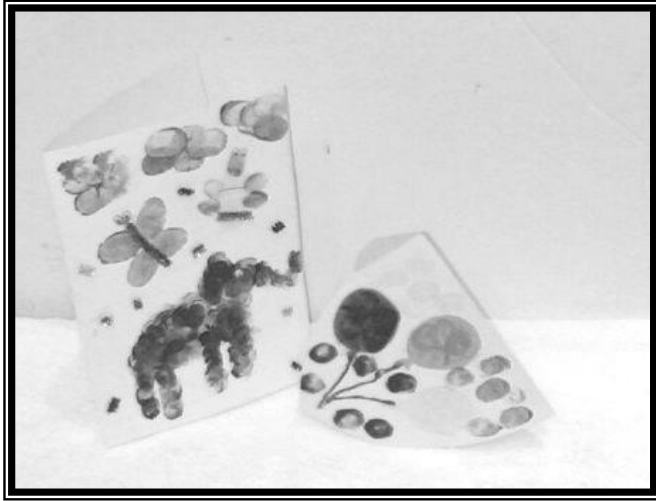
وجدير بالذكر أنه عند عمل نموذج جمالي من البلاط يجب مراعاة مناسبة ألوان البلاط للألوان الخاصة بالغرفة المراد تجميلها. ومناسبة التصميمات الزخرفية والتشكيلية لنمط الفرش: فغرف الأطفال نختار زخارف ورسومات مثل النجوم والقمر والهلال والشمس والسيارات. وغرف النوم الرئيسية نختار لها الأزهار وأوراق الشجر. أما المجالس وغرف المعيشة فحسب نوع الأثاث، فإذا كانت شعبية نختار زخارف شعبية أو رسومات حرة مثل البحر أو منظر طبيعي. وبالنسبة لدورات المياه فيناسبها القواقع والأصداف. أعمال فسيفسائية من خامات الرخام والجرانيت والسيراميك والبازلت والأحجار الكريمة والحجر الطبيعي والنحاس والخشب والصدف والفضة :

التشكيل بالخامات المستهلكة

الخامات المستخدمة: ورق كنسول - الوان خاصه للاطفال من سن ٣-٦ - ادوات للزينه

طريقة العمل: قص ورق الكنسول ليأخذ شكل دائري او مستطيل-احضار صحن بلاستيك لوضع الالوان فيه ووضعه القليل من الماء لتخفيف تركيز اللون-البدء بغمس الاصابع بالالوان وطبعها على الورق ليأخذ شكل بصمة الأصبع.

صورة العمل:



التشكيل الخامات المستهلكه (الفكرة الاولى)

الخامات المستخدمه: صحون ورقيه-مطاط-مقص-صمغ-ورق ملون-شعر ورقى ملون-يش-ورق كورنيش-قلم اسود-ادوات للزينه.

طريقة العمل :لنفترض صنع قناع المهرج اولآ نبدا بفتح مكان للأعين والأنف والف-نقوم برسم اشكال هندسيه حول العين ورسم الفم ايضاً وتركيب قطن ملون ليكون للأنف-لصق الشعر الورقى بالصمغ على الطرف العلوي للصحن-صنع قبعه من الورق الملون-خزق فتحتين من جانب الاذن وربط المطاط بها لتثبيت القناع على الوجه.

صورة العمل:



التشكيل بالخامات المستهلكة (الفكرة الثانية)

الخامات المستخدمة : مجموعة من بكرات الصوف الملونه-كرتون او فلين-

مقص-مشرط-فرجار وقلم رصاص-ادوات للزينة

طريقة العمل : التحديد بالفرجار الفلين وقصه من الاطراف وقص دائره بالوسط

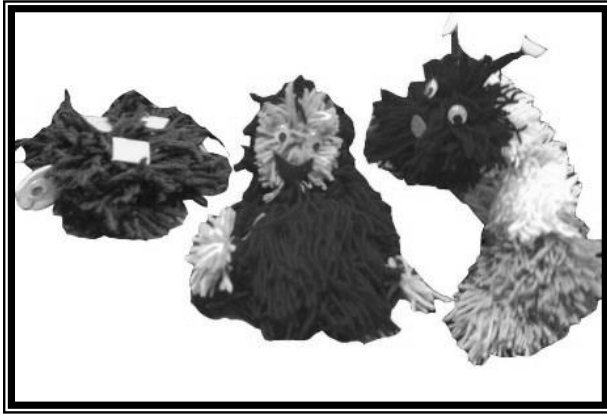
ليأخذ شكل الأسطوانه-CD لف الفلين بالصوف جيداً حتى يغطي كله-قص

اطراف الفلين الملفوف بالصوف ليأخذ شكل كرة صوفيه وربطها بالوسط حتى

لاقتلت خيوط الصوف ونتخلص من الكرتون-وهكذا حتى نفترض صنع دودة او

دب.

صورة العمل:



التشكيل بالخامات المستهلكة (الفكرة الثالثة)

الخامات المستخدمة: أعواد آيس كريم ملونه-ريش ملون-خيش-صمغ-ورق

ملون-ادوات للزينة

طريقة العمل: صف أعواد الآيس كريم بالصمغ الوحده بجانب الاخرى بشكل متناسق على عود من الايس كريم لنفترض لصنع مروحة-احضار الريش الملون وتنسيقه ولصقه بالطرف السفلي للمروحة ليأخذ الشكل المقوس, ونفرض لصنع "رجل الحقل" احضار قرنبيط فليني لصنع الرأس وتثبيته على عود من الاعواد- لصق عمود الأيدي بالعمود الاساسي ليأخذ شكل + -صنع قبعه من الورق الملون-ووضع الشعر من شريط بلاستيكي ملون-لف الرجل بالخيش ليأخذ شكل رداء له.

صورة العمل:



التشكيل بالخامات المستهلكة (الفكرة الرابعة)

الخامات المستخدمة: علب عصير او حليب فارغه-اوراق ملونه-صمغ-مقص-
 عيون اصطناعيه-قطن ملون-اشرطه ملونه "ادوات للزينه"
 طريقة العمل: تغليف علب العصير بالورق الملون لنفترض لصنع فراشه-قص
 جناحان متساويان ولصقهما بالصمغ بجانبى العلبه-احضار قطن ملون لصنع
 الرأس وتركيب عيون اصطناعيه وتركيب قرون استشعار من الاشرطه الملون-
 تزيين الجناحان بالصمغ اللامع.

صورة العمل



التشكيل بالخامات (الفكرة الخامسة)

الخامات المستخدمة : لوح فلين-مسطره وقلم رصاص-مقص-صمغ-خرز
 مشكل-اشكال اسفنجيه هندسيه منوعه-لفة خوص "ادوات للزينة"
 طريقة العمل :لنفترض صنع برواز الاشكال الهندسيه-اولاً نقوم بقص الفلين
 ليأخذ شكل مستطيل وايضاً نفرغه من الداخل ليصبح إطار-نقوم بلصق الاشكال
 الملونه بترتيب وتناسق-تثبيت عمود حامل الإطار بالصمغ من الخلف.
 صورة العمل:



المراجع

- حمدي خميس:رسوم الاطفال, مصر , دار المعارف-١٩٦٢.
- هربت ريد : التربية عن طريق الفن, ترجمة عبد العزيز جاويد , القاهرة, الهيئة العامة للكتاب والاجهزة العلمية,١٩٧٤.
- محمود البسيوني: الفن والتربية الفنية الاسس السيكولوجية لفهم الفن واصول تدريسه,دار المعارف,الطبعة الثانية,١٩٨٤.
- عبد الرازق محمد السيد:العلاقات الجمالية والتعبيرية في فنون ورسوم الاطفال,٢٠٠٣.
- محمود البسيوني: تحليل رسوم الاطفال, دار المعارف, ١٩٨٧.
- _____:سيكولوجيه رسوم الاطفال , القاهرة , دار المعارف,١٩٥٨.